www.quranonlinelibrary.com

عبدالوارث سعید

تیسیر التجوید

مع شریط للتدریب

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

ـ «وَرَتِّلِ الْقُرآنَ تَرْتِيلاً» (المزمل: ٤)

ـ «اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ، ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ» (الزمر: ٢٣)

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

«اَلْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»

(رواه البخاري ومسلم)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتَم الأنبياءِ والمرسلين.

أخي المسلم:

لقد أنزل اللهُ هذا القرآنَ هدى ورحمةً للناسِ، وليخرجَهم به ــ وبما وراءَه من سنةِ الرسولِ الكريمِ ــ من الظلماتِ الى النورِ ويَهْديَهم الى صراطِه المستقيمِ. وقدّر اللهُ لهذا الكتابِ ــ المنبعِ الأوّلِ للإسلامِ ــ أن يبقىٰ حتّى يرثَ اللهُ الأرضَ ومَنْ عليها، ولذلك تعهّد سبحانه بحفظه: «**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**» (الحِجْر/٩). وفي كل عصر يسَّر الله من الوسائل وسخر من البشر ما لا يَحدُّه حصرٌ ليتَحقّقَ وعدُه القاطعُ بالحفظ الشامل لهذا الكتاب العظيم، فكانت علومُ القرآن المتعددةُ وتفرعاتُها الكثيرةُ، ومنها ــ وفي مقدمتها ــ «علم التّجويد» أو «علم أحكام تلاوة القرآن الكريم» الذي حوله تدور هذه الصفحات.

ولا يفوتُني هنا أن أذكرَ بالتقدير أخانا الفاضل الأستاذ عبدالملك الشافعي، فهو الذي اقترح عليّ إعدادَ هذا البحثِ وراجعه معي وانتفعتُ كثيراً بملاحظاته واقتراحاته، فجزاه الله خير الجزاء. ثم هو صاحب السهم الوفير في الجزء السمعيّ المسجّلِ على الشَّريط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

ماذا ينبغي أن يعرف المسلم عن «التجويد»؟

١ ــ معنى التجويد:

التجويدُ ــ لغةً ــ التحسين والإجادة. أما عند العلماء المتخصّصين فيه فهو «**العلم الذي يُبيّنُ الأحكامَ والقواعدَ التي يجب الالتزامُ بها عند تلاوةِ القرآنِ الكريم، طِبْقاً لما تَلَقّاه المسلمون ــ جيلاً إثْرَ جيل ــ عن المعصوم صلى الله عليه وسلم**»(١) تلك الأحكام والقواعد تدور أساساً حول كيفية نطق الأصوات (أو الحروف) نطقاً دقيقاً طِبقاً لخصائصها وصفاتها الذاتية، أو العَرَضِيّة الناتجة عن مجاورتِها لأصواتٍ أخرى وطبقاً للنُّظُم الصوتيةِ للغة العربية الفصحىٰ التي نزل بها القرآنُ الكريم. بالاضافة إلى هذا الموضوع الرئيسي، يتناول علمُ التجويد مباحثَ أخرى تُعين على إتقان النطق ــ كدراسة مَخارج الحروف وصفاتِها ــ أو على إتقان التلاوة بشكل عامّ، كمباحث الوقف وآداب التلاوة.

٢ ــ حُكْمُه:

يَتّفِق علماء التجويد على أن كلَّ مسلم مُطالَب بتعلُّم أحكام التلاوة ومراعاتها عند القراءة، والتقصير في هذا ــ دونَ عذرٍ مقبول شرعاً ــ يوقع صاحبَه في الإثم.

---

(١) هذا هو تعريف «التجويد» كعلم يدرس. أما «التجويد» ــ كطريقة أداء عند تلاوة القرآن الكريم ــ فهو الالتزام بقواعد هذا العلم أثناء التلاوة بحيث تعطي كل حرف في القرآن حقه على أساس صفاته الذاتية أو العرضية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورغم هذه الأهمية لعلم التجويد، فإنه غيرُ مقصود لِذاته، مثله في ذلك مثلُ سائر علوم القرآن. إنه مطلوب للمحافظة على القرآن ولإتقان تلاوته من أجل المساعدة على الفهم والتمَثُّلِ للمعاني اللّذَيْنِ هما الطريقُ إلى وضع آيات القرآن موضع التطبيق والتنفيذ وهي الغاية التي بها فقط ننال رضا الله عز وجل. فمن برع في التلاوة ولم يستهدف من قراءته الفهمَ، أو فَهِمَ ولم يجتهد في التطبيق والالتزام كانت براعتُه وقراءتُه عليه إثماً. «**أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**» (محمد/٢٤).

٣ ــ نَشأته وتطوّره:

تلقّى الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ هذا القرآنَ من ربه بواسطة جبريلَ عليه السلامُ. وعن رسول الله تلقّاه الصحابةُ والمسلمون. وكان السماعُ والمشافهةُ هما طريقَ هذا التلقي، وهكذا انتقل إلينا هذا الكتاب العزيز عبر العصور.

لكنْ حين دخلت في الاسلام شعوبٌ لا تعرف العربيةَ ولا تُحسن النطقَ بها، بدت لعلماء المسلمين ظاهرة أحسوا منها بالخطر على القرآن ولغته، ألا وهي شيوع اللحن والخطأ في نطق العربية واستخدامها وفي تلاوة القرآن الكريم فهَبُّوا للذَّوْد عن كتاب ربهم ولغته، فكان علم «النحو» و «علم القراءات» وغيرها. وظلت تلك العلوم تنمو وتتطور نحو الكمال والدقة والشمول حتى اكتملت وحققت الهدف الذي من أجله وُضعت، فبقيَ لنا القرآنُ ولغتُه محفوظين والحمد لله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكان «علم التجويد» ــ كبقية العلوم ــ في مراحل نشأته وتكامل مباحثه عملي الطابع قريباً من الهدف الذي أنشىء لخدمته بعيداً عن التعقيد وعن الجري وراء البحث النظري والتفاصيل غير اللازمة. لكن حين استوت مباحثه أصبح صناعة وتبارى المتخصصون فيه في البحث وجروا وراء التفاصيل والنظريات حتى أحالوا كثيراً من مباحثه إلى ألغاز لا يهضمها ولا يحتاج إليها المسلم الذي ينشد صحة التلاوة.

وفي العصر الحاضر ظهرت كتب في هذا العلم، ولكن معظمها كان يلتزم بذلك المنهج غير العملي، وكأني بمؤلفي هذه الكتب قد أضفوا على بحوث علماء التجديد وأسلوبهم في الدراسة شيئاً من تلك القداسة الواجبة للقرآن ذاته. والمحاولات التي جاءت بشيء من التبسيط لم تكن محققة للهدف المنشود.

٤ ــ العلاقة بين «علم التّجويد» و «علم القراءات»:

«القراءات» مذاهب مختلفة في نطق ألفاظٍ أو ظواهرَ صوتيةٍ معيّنةٍ في القرآن الكريم؛ وكلها مُسنَدةٌ إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ومصرَّحٌ بها من رب العِزّة تيسيراً على الناس بسبب اختلاف اللهجاتِ العربية. أخرج البخاريّ ومسلم عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أَقْرَأَني جِبْريلُ علىٰ حَرْفٍ فراجَعْتُهُ. فلم أَزَلْ أُراجِعُهُ ويَزيدُني حتّى انتهىٰ إلى سبعةِ أَحْرُفٍ**» وفي بعض الروايات: «**... فَأَيُّما حَرْفٍ قَرأُوا عليه فقد أَصابوا**».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد اشتهر من هذه القراءاتِ المُوثَّقةِ سبعٌ سُمّيت بأسماءِ سبعةٍ من العلماء الذين أُخذت عنهم، وهم: أبو عمروبن العلاء، البصريّ (ت ١٥٤هـ) وابن كثير، المكيّ (ت ١٢٠هـ) ونافع بن عبدالرحمن المَدَنيّ (ت ١٦٩هـ) وابن عامر، الشاميّ (ت ١١٨هـ) وعاصم بن أبي النَّجُود، الكوفيّ (ت ١٢٨هـ) وعن عاصم هذا أخذ تلميذه الشهير حفص بن سليمان، الكوفي المتوفي عام ١٨٠هـ. وقراءتُه هي المشهورة والمتَّبعة في كثير من البلاد الإسلامية. أما السادس فهو حمزة بن حبيب، الكوفيّ (ت ١٥٦هـ) والسابع والأخير هو علي بن حمزة الكسائيّ، الكوفيّ أيضاً (ت ١٨٩هـ) وإلى هؤلاء السبعة يضاف ثلاثة آخرون تتِمُّ بهم العَشْرُ. هم أبوجعفر، المدنيّ (ت ١٢٨ أو ١٣٢هـ) و يعقوب، البصريّ (ت ٢٠٥هـ) وأخيراً خلف بن هشام، البغداديّ (ت ٢٢٩هـ).

وهذه القراءاتُ العشر مُوثَّقة ومقبولة من الجميع، وما وراءها يعتبر شاذاً يُدرَس ولا يُعمَل به.

ومن أخذ بأيٍّ من هذه القراءات فرداً أو جماعةً فعليه أن يَلتزمَ بقواعدِها وأحكامِها كاملةً في كلّ قراءتِه ولا يَخْلِطَها بقراءة أو قراءات أخرىٰ كما يفعل بعض الهازلين من محترفي التجارة بالقرآن في الحفلات والمآتم استعرضاً لفنّهم وترويجاً لبضاعتهم، فذلك حرام كما حقّق الباحثون.

هذا عن (علم القراءات)؛ أما (علم التجويد) فيتناولُ ــ كما سبقت الاشارة ــ القواعدَ والأحكامَ الأساسية للنطق المنقولِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن المصطفى عليه السلام بصرف النظر عن القراءة المأخوذ بها. وعند الأخذ بقراءة معينة قد تدخل بعضُ التعديلاتِ على بعض الأحكامِ المقررةِ في علم التجويد تبعاً للظاهرة أو الظواهر المعينة التي تتميّزُ بها تلك القراءةُ عن القراءات الأخرىٰ. فأحكام التجويد عامّةً تأخذ بها سائرُ القراءاتِ؛ أما التعديلاتُ المحددة فتدخل حين يقرأ القارئُ بإحدىٰ القراءات الثابتة.

مثال للتوضيح:

الحكم العام للّام أنها مُرَقَّقة إلا في لفظ الجلالة (الله) حين يُسبق بضم أو فتح: قالَ، يقولُ اللَّهُ. لكن حين يقرأ قارئٌ بقراءة ورش فإنه يُعَدِّل هذا الحكمَ قليلاً حيث يفخِّم اللامَ إذا سبقها حرفُ إطباق نحو: ظَلَمُوا، الصَّلاة، الطَّلاق.

٥ ــ «المُصحف المُجَوَّد» ليس من التجويد الشرعيّ

شاع مصطلح «المصحف المجوّد» و «الخَتمة المجودة» في السنوات الأخيرة، خاصة على ألسنة المذيعين في محطات إذاعات القرآن الكريم التي انتشرت مؤخراً في البلاد العربية. وهم يذكرونها في مقابل «المصحف المرتّل» أو «الختمة المرتلة» وفي هذا تضليلٌ وإلباس على المسلمين وإن كان غير مقصود لقائليه.

إن ما يسمى بـ «المرتّل» هو ما يَستحقّ أن يُطلَقَ عليه «المجوّد» بالمعنى الصحيح والشرعي للتجويد. أما «المجود» الذي يُتْقنه المحترفون من القراء نجومِ الحفلات والمآتم فليس من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

« التجويد » الشرعي، وإنما هو « تطريب » يَبنيه أولئك القراء على أساس من مقامات الموسيقى الشرقية ــ كالبَياتي والصَّبا والنَّهاوَند والحُجاز والرَّمَل والجِرْكا... الخ. ويتبارَوْن في الالتزام بها والتّفنّن في نغماتها استجلاباً لإعجاب جمهور المستمعين وإن قادهم ذلك أحياناً إلى مخالفة الأحكام المقررة في « علم التجويد » الشرعيّ. وهذا « التّطريب » و « الأداء الفني » كثيراً ما يستولي على حَواسّ السامعين وفكرِهم فلا يتدبَّرون في معنىً ولا يلتزمون بما يجب لمجلس القرآن من آداب. والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

مَخارجُ الحروفِ وصِفاتُها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دراسة مخارج الحروف العربية وصفاتها أمر مهمّ ومفيد لكل من يدرس علمَ التجويد ولكل من يعملُ على تحسين تلاوتِه للقرآن. وكلمةُ «الحروف» في هذا المقام تعني «الأصواتَ» التي ننطِقها وليس الرموزَ الكتابيةَ التي نراها.

وسوف نقدّم هنا تعريفاً مبسطاً ــ قدرَ الإمكان ــ لمخارج الأصوات العربية وخصائصِها مستعينين على ذلك بدراسات علماء التجويد ودراسات علماء الأصوات اللغوية في العصر الحاضر. ومن ثَمّ فسيكون وصفُ هذه الأصوات هنا وتصنيفُها مختلفاً إلى حدٍّ ما عما هو موجودٌ في كتب علم التجويد، ولكنه ــ كما نأمل ــ أيسرُ وأوضح.(١)

النظام الصوتي للعربية القرآنية:

لكل لغة نظامُها الصوتيُّ الخاصُّ بها من حيثُ عددُ الأصوات وأنواعُها وخصائصُها مفردةً أو مُتَجمِّعةً في كلماتٍ وجُمَل.

يضم النظام الصوتي للعربية الفصحى نوعين من الأصوات:

أ ــ حروف (أو صوامت)، وهي ثمانية وعشرون حرفاً:

ء. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي.

والأخيران (و. ي) لا يعتبران من الحروف إلا حين يكونان ساكنَيْنِ مثل: يَوْم وبَيْت أو محركين مثل: وَلد، يَلد. وُدّ، يُسْر.

---

(١) درجت كتب التجويد على تأخير هذا المبحث عن مبحث أحكام التجويد. وفي رأيي أن تقديمه أعونُ للدارس على فهم تلك الأحكام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وِرْد، حَيِيَ. وحتى في هذه الحالات هما «نصف صامت» أو «نصف حركة». وتسمى في هذه الحالة «حروف لين».
ويمكن أن يضاف إلى هذه الأصوات صوت «الغُنّة» الذي لا يلتزم به إلا في قراءة القرآن الكريم.

ب ـ حركات (أو صوائت)، ثلاث منها قصيرة (ـَـُـِـ) وثلاث طويلة تناظرها (ـَا، ـُو، ـِي). والثلاث الأخيرة تسمى «حروف المد» وسيأتي توضيح ذلك.

مخارج الأصوات:

لكلٍّ من الأصواتِ السابقة ـ صوامتَ أو صوائتَ ـ جانبان هما: «المَخْرَج» و «الصِّفَة» ونبدأ بالأول.

معنى المخرج:

معناه «النقطة التي يَحْدُث فيها حبسُ الهواءِ أو تَضييق مخرَجه بحيث يحدث الصوتُ الذي نسمعُه. وهذه «النُّقَط» أو «المَخارج» موزعة على مسافة تقع ما بين الحنجرة والشفتين. وتتعاون «أعضاء النطق» ـ الشفتان والأسنان واللسان وسقف الحنك واللهاة والحنجرة ـ في عملية حبس أو تضييق مجرى الهواء وإحداث الصوت المطلوب. و يعتبر اللسان أهم هذه الأعضاء جميعاً نظراً لمُرونتِه وقدرته الفائقة على التَّشَكُّل والتحرّك في الفم في كل اتجاه حتى يَحْدُثَ الصوتُ المرادُ نطقُه. والرسم المرفق ـ شكل/ا ـ يوضح هذه الأعضاء:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

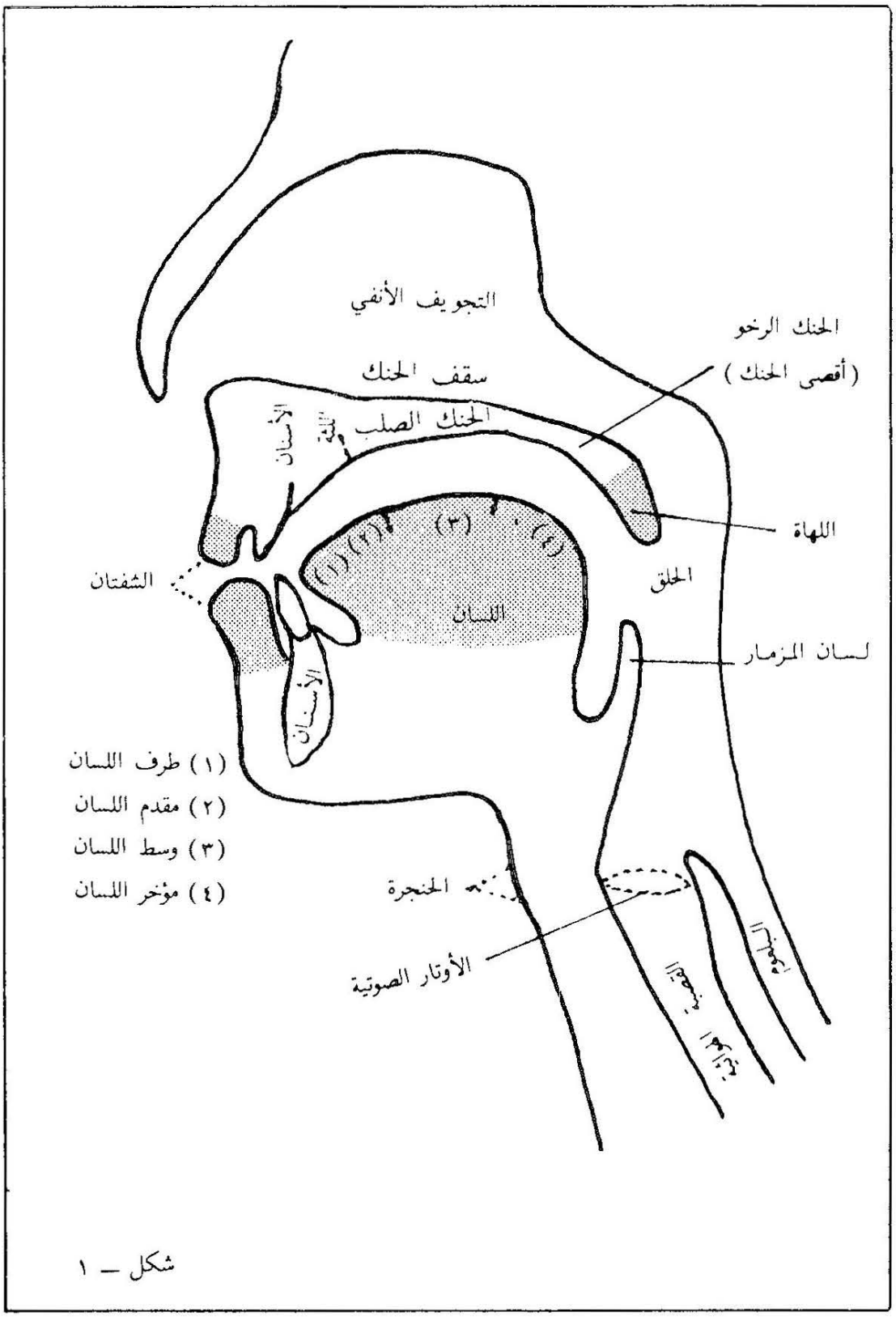

شكل ــ ١

أعضاء النطق

• الأجزاء المظللة قابلة للحركة والتَّشكُّل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومخارج أصوات الفصحى ــ كما حدّدها علماءُ الدراسات الصوتية الحديثة ــ أَحَدَ عَشَرَ مخرجاً (١) ولكي تستطيع تحديد مخرج صوت من الأصوات، عليك أن تَنطق هذا الصوتَ عِدّةَ مراتٍ مسكّناً مسبوقاً بهمزة مفتوحة وتحاول أن تُحِسَّ وتحدِّدَ نقطةَ الارتكازِ التي يَتِمّ فيها حبسُ الهواء أو تضييقُ مَجراه. فلمعرفة مخرج الباء مثلا تقول: أَبْ، أَبْ، أَبْ... فتجد أنه الشفتان. ولمخرج الفاء تقول: أَفْ، أَفْ، أَفْ... فتجد أنه الثنايا (الأسنان) العليا مع بطن الشفة السفلى. ويسمى مخرج الباء «شفوياً» ومخرج الفاء «أسنانياً شفوياً»... وهكذا بقية الأصوات.

بعض المخارج يخرج منه صوت واحد، وبعضها يخرج منه أكثرُ كما سترى بالتفصيل. والرسم المرفق (شكل/٢) يوضح لك مواقعَ المخارج وأسماءَها وتوزيعَ الأصواتِ عليها.

المخارج:

١ ــ الشفتان.
٢ ــ الأسنان العليا مع الشفة السفلى.
٣ ــ ما بين الثنايا العليا والسفلى.
٤ ــ أصول الثنايا العليا مع مقدمة اللثة.
٥ ــ اللثة.
٦ ــ مؤخرة اللثة مع مقدمة الحنك الصلب.
٧ ــ وسط الحنك.
٨ ــ أقصى الحنك.
٩ ــ اللهاة.
١٠ ــ الحلق
١١ ــ الحنجرة

(١) المتداول في كتب التجويد الموروثة أن المخارج سبعة عشر ــ أو ستة عشر ــ مخرجاً، وذلك بسبب تقسيم بعض المخارج الى عدة مخارج. وما اختير هنا أوضح ويسر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

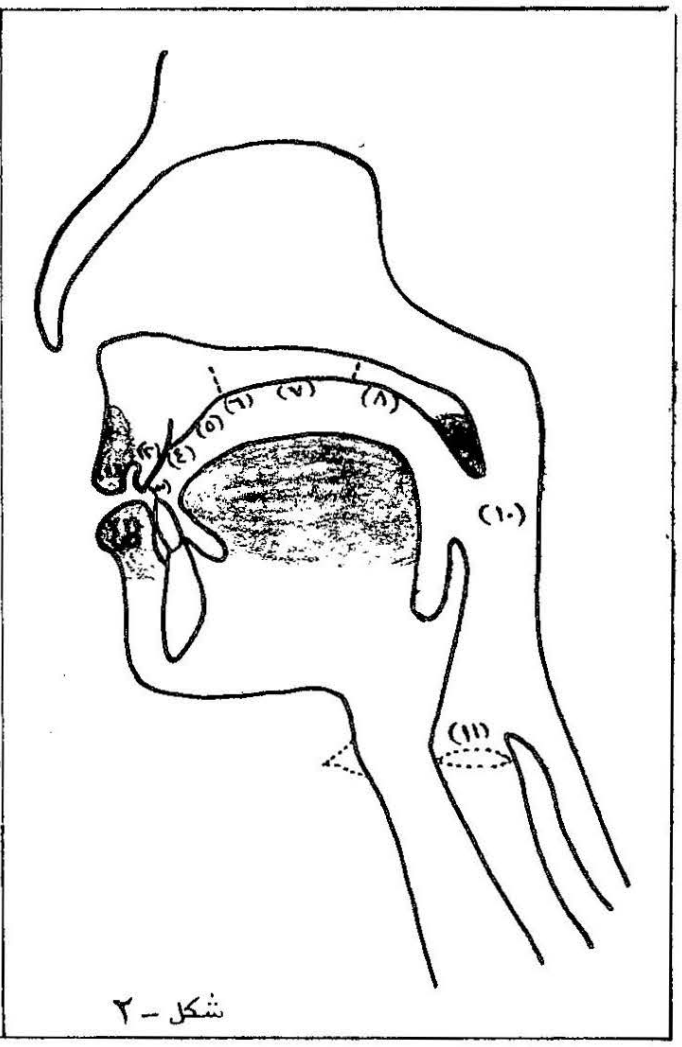

شكل - ٢

رقم المخرج	الأصوات التي تخرج منه
١	ب . م . وَ . وِ ، وُ . وْ .
٢	ف .
٣	ث . ذ . ظ .
٤	ت . د . ض . ط . ل . ن .
٥	ر . ز . س . ص .
٦	ج . ش .
٧	يْ . يَ
٨	ك .
٩	ق . غ . خ
١٠	ع . ح .
١١	ء . هـ . الحركات (ـَ ، ـَا ، ـُ ، ـُو ، ـِ ، ـِي)

توزيع الأصوات :

١ ــ ب . م . وَ . وِ ، وُ . وْ .

٢ ــ ف .

٣ ــ ث . ذ . ظ .

٤ ــ ت . د . ض . ط . ل . ن .

٥ ــ ر . ز . س . ص .

٦ ــ ج . ش .

٧ ــ يْ . يَ . يِ . يُ .

٨ ــ ك .

٩ ــ ق . غ . خ .

١٠ ــ ع . ح .

١١ ــ ء . هـ . (ـَ ، ـَا ، ـُ ، ـُو . ـِ ، ـِي ،)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفات الأصوات :

هي النتيجةُ الحادثةُ عن الكيفية التي يتمّ بها وضعُ الأعضاءِ النطقيةِ المشتركة في إحداث الصوت المعين بخصائصِه المحدَّدةِ. فقد يخرج صوتان أو أكثرُ من مَخرج واحد لكنْ يكون لكلٍّ منهما ــ أو منها ــ صفاتٌ وخصائصُ تميزه عن الآخَر المشترِك معه في المخرج، وذلك نتيجة لاختلاف كيفية وضعِ الأعضاء النطقية عند كل صوت. مثال ذلك د/ت. كلاهما من نفس المخرج لكن صفاتها مختلفة على ما ستعرف. س /ز/ص مثال آخر لنفس الظاهرة.

كذلك قد يتّفق صوتان أو أكثرُ في الصفات والخصائص، لكنْ لا بدَّ من الاختلاف في المخرج حتى يتحقّقَ التمايزُ بينَها. مثال ذلك: ب/د متفقان في الصفات ومختلفان في المخرج. وكذلك: ط/ق. ذ/ز. م/ن وهكذا..

مخرج الحرف لا يكون إلا واحداً، أما صفاتُ الحرفِ فهي دائماً متعددةٌ. وسوف ترى ذلك بعد قليل..

من الواضح أنه لا يمكن أن يتّفِقَ صوتان في المخرج والصفات وإلا صارا صوتاً واحداً.

والصفاتِ الأساسية أو الذاتية لأصوات الفصحى نوعان :

أ ــ نوع له ضِدٌّ، وهي ثلاث :

١ ــ الشِّدّة (الانفجار)(١) وضدها الرخاوة (الاحتكاك).
٢ ــ الجهر وضدها الهمس.

---

(١) التسمية الموضوعة بين القوسين هي التي تستخدم في الدراسات الصوتية الحديثة. أما التي قبلها فهي المتداولة في كتب التجويد التقليدية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣ ــ التفخيم وضدها الترقيق (١) .

ب ــ نوع لا ضِدّ له: ويهمنا منها في مجال التجويد أربعة : القلقلة والغُنَّة والإنحراف والتّكرير. وإليك معانيَ هذه الصفات بنوعيها والأصواتَ التي تَتَّصِفُ بكلٍّ منها .

أولاً : الصفات التي لها ضِدّ

١ ــ الشِّدَّة (الانفِجار): وهي حبسُ الهواء حبساً تاماً بإغلاق مجراه في نقطة ما فيصبح مضغوطاً بقوة، ثم إطلاقُه فجأةً فيحدث «الانفجار» .

وحروف الشدَّة ثمانية : ب/ض . د . ط . ت/ك/ق/ء حسب مخارجها من الشفتين الى الحنجرة . (٢)

الرَّخاوَة (الاحتِكاك): وهي ضد الشدة : مع الأصوات الرِّخوة لا يغلق مجرى الهواء تماماً، وانما يُضَيَّق بدرجات مختلفة وفي مواقع مختلفة فيحدث «احتكاكٌ» ينتج عنه الصوتُ . ويمكن ــ بشيء من التبسيط ــ اعتبارُ ما بقي من أصوات العربية ــ بعد

---

(١) يقابل التفخيم والترقيق زوجان من الصفات في كتب التجويد هما : «الاستِعْلاء» «وضده» الاستِفال» ، وهما بنفس معنى التفخيم والترقيق ، «الإطباق» وضده «الانفتاح» . تذكر كتب التجويد كذلك صفة «الإصْمات» وضده «الإذْلاق» ولكن لا حاجة لنا بهما هنا لقلة فائدتهما للقارىء العادي .

(٢) سوف نلتزم هذا الترتيب المخرجي في ذكر بقية الأصوات . وهذه الفاصلة (/) تفصل بين المخارج .
حروف الشدة في كتب التجويد ثمانية أيضا مجموعة في قولهم «أجِدْ قَطٍ بَكَتْ» فيضعون «الجيم» بدلا من «الضاد» . ويبدو أن الضاد كانت في القديم صوتاً رخوا ، لكنها اليوم في نطق القراء جميعاً صوت شديد أما «الجيم» فليست تامة الشدة حتى توضع بين حروفها ، وانما هي وسط بين الشدة والرخاوة أو مركبة منهما .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأصوات الشديدة-أصواتاً رِخوةً، ما عدا صوت (ج) الفصيح إذ يَعُدُّه العلماءُ مُرَكَّباً أي يبدأ «شديداً» و ينتهي «رخواً».

٢ ــ **الجَهْر**: وهو أن تحدث ذبذبةٌ في الأوتار الصوتية (على جانبي شفَتَي الحَنْجَرة) عند نطق الصوت. ويمكنك التأكّدُ من ذلك بلمس الحنجرة أو بوضع إصبعيك في أذنيك عند نطق الصوت، فإن أحسستَ ذبذبةً في الحالة الأولى أو دَوِيًّا في رأسِك في الثانية فالصوت «مَجْهور» والا فهو مَهْمُوس. ولكي تكون التجربةُ صحيحةً يجب أن تَنْطِقَ الصوتَ مُسَكّنا أو مشدَّدا، مثل: أرّ، أمّ، أنّ..الخ.

والأصوات المجهورة المتفق عليها بين علماء التجويد وعلماء الأصوات المحدثين هي: ب. م. و/ظ. ذ/ض. د. ل. ن/ ز. ر./ج/ي/غ/ع/+ الحركات القصيرة الثلاث وحروف المد الثلاثة.

هناك ثلاثة أصوات: ط. ق. ء يعتبرها علماء التجويد «مجهورة» و لكن علماء الأصوات المحدثين يرونها «مهموسة». ورأي المحدثين أقرب الى الصواب حسب نطق المجيدين من القراء في الوقت الحاضر.

٣ ــ **التَّفْخيم** (١): ومعناه ارتفاع مؤخرة اللسان عند نطق الصوت. وتختلف درجة الارتفاع من صوت إلى آخر، وكلما زاد ارتفاعها زادت درجة التفخيم. والحروف المفخمة هي: ظ/ض.ط/ص/غ.خ/ ق والحروف الأربعة الأولى أشدها

---

(١) يسميه علماء التجويد «الاستِعْلاء»

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تفخيما، وتعرف عند علماء التجويد باسم «حروف الإطباق».
والتفخيم عادة يكون أشد مع الفتحة فالضمة فالسكون ويقل مع الكسرة، خاصة بالنسبة للحروف الثلاثة الأخيرة (غ. خ/ق).

التَّرْقيق (١): عكس التفخيم، ومابقى من أصوات العربية مرقق دائما. لكن هناك استثناءات من هذه القاعدة العامة:

أ ــ **ألِف المدّ**، تتبع الصوتَ الذي قبلها في التفخيم والترقيق.

ب ــ **اللام**، تفخم فقط في لفظ الجلالة اذا سبقت بفتح أو ضم: إنَّ اللهَ، ذلك فضلُ اللَّهِ.

ج ــ **الراء**، تفخم وترقق. وسنؤجل تفاصيل حكم الراء إلى الفصل التالي الخاص بأحكام التجويد نظرا لأن الالتزام بتلك التفاصيل إنما يكون في قراءة القرآن فقط.

ثانيا: الصفات التي لا ضِدَّ لها

١ـ القَلْقَلة: وهي نطقُ الصوتِ بشدة وإطلاقُ قَدْرٍ يسير من الهواء عَقِبَهُ يُسمع وكأنه حركةٌ خفيفة. وهي في خمسة أصوات (ق. ط. ب. ج. د) حين تكون ساكنة. وتكون القلقلة أشد عند الوقف على ذلك الحرف خاصة إذا كان مشدَّداً. والهدف منها المحافظة على القيمة الصوتية والخصائص المميزة للصوت حتى لا يلتبس بصوت آخر.

---

(١) يسميه علماء التجويد «الاستِفال».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ ــ **الغُنَّة**: وهي صفة «الأَنْفِيَّة» الملازمة لصوتَي «النون» و«الميم» لخروج الهواء عند نطقهما من الخيشوم (الأنف) وليس من الفم كما هو الحال مع باقي الأصوات. وفي تلاوة القرآن الكريم يُطَوَّل زمن هذه الغنة بشكل واضح في مواقع معينة سوف نعرفها بالتفصيل في الفصل الخاص بأحكام التجويد.

٣ ــ **الإنْحِراف**: وهو صفة حرف «اللام» (١)، لأن الهواء عند نطقها ينحرف إلى أحد جانبي اللسان أو إلى كليهما ولا يخرج مستقيما كما في باقي الأصوات.

٤ ــ **التكرير**: وهو صفة «الراء» لأن طرف اللسان عند نطقها يطرق اللثة طرقتين أو ثلاثا. ويحسن ألا يزاد على ذلك..

تلك هي الصفات الذاتية بقسميها: ماله ضد ومالا ضد له. (٢) وقبل أن نقدم إليك عرضا سريعا عن «الصفات العرضية» إليك هذين الجدولين: أولهما يلخص لك النظام الصوتي للفصحى ويوضح توزيع الأصوات طبقا لمخارجها ولصفاتها الذاتية، والثاني يوضح صفات كل حرف.

---

(١) تذكر بعض كتب التجويد أن «الانحراف» صفة لصوت «الراء» أيضا..

(٢) تضيف كتب التجويد صفات أخرى هي الصَّفير، اللِّين، التَّفَشِّي، الاستطالة، ونظرا لغموض تعريفاتهم لها ولقلة الفائدة العملية لها في التلاوة، رأينا عدم التعرض لها. صفة «الغنة» المثبتة هنا لا تذكرها كتب التجويد ضمن هذه المجموعة من الصفات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ ـ النظام الصوتي

المخارج	شديد (انفجاري)				رخو (احتكاكي)						ذُلُق
	مَجْهور		مَهْموس		مجهور		مهموس	مجهور			
	مُرَقّق	مُفَخّم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	جانبي	مكرر	أنفي	حرف علة	مرقق
شفويّ	ب										م	و	
أسنانيّ شفويّ							ف						
مابين الأسنان					ذ	ظ	ث						
أسنانيّ لثويّ	د	ض	ت	ط					ل*		ن		
لِثَويّ					ز		س	ص		ر*			
لثويّ حَنَكيّ							ش						
وسط الحنك												ي	ج
أقصى			ك										
لَهَويّ				ق		غ		خ					
حَلْقيّ					ع		ح						
حَنْجريّ			ء				هـ					(*)	

ملاحظات :

* /ل/ تفخم في لفظ الجلالة (الله) اذا سبقت بضم أو فتح. ص ١٤

* /ر/ بشكل مبسط جدا، تكون الراء مفخمة اذا كانت مفتوحة أو مضمونة أو ساكنة وسبقها فتح أو ضم وفيما عدا ذلك ترقق. انظر التفاصيل في فصل الأحكام.

* الحركاتُ ـ فتحة. ضمة. كسرة. ومُطَوَّلاتُها التي هي حروف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد ـ ـَـا . ـُـو. ـِـي ـ تشترك الشفتان والحنجرة في نطقها وتحديد خصائِصِها. وتتبع في التفخيم والترقيق الصوت السابق عليها.

كيفية الاستفادة من الجدول:

إذا شئت معرفة الحروف التي تخرج من مخرج واحد، أو معرفة مخرج حرف ما، فانظر إلى الأعمدة الأفقية، أما إن أردت معرفة صفات حرف ما، أو مجموعة الحروف المتفقة في الصفات فانظر إلى الأعمدة الرأسية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ ـ الصفات

الحرف	شديد	رخو	متوسط (مركب)	مجهور	مهموس	مرقق	مفخم	منحرف (جانبي)	مكرر	أنفي
ء	✓				✓	✓				
ب	✓			✓		✓				
ت	✓				✓	✓				
ث		✓			✓	✓				
ج			✓	✓		✓				
ح		✓			✓	✓				
خ		✓			✓		✓			
د	✓			✓		✓				
ذ		✓		✓		✓				
ر		✓		✓		✓	✓		✓	
ز		✓		✓		✓				
س		✓			✓	✓				
ش		✓			✓	✓				
ص		✓			✓		✓			
ض	✓			✓			✓			
ط	✓				✓		✓			
ظ		✓		✓			✓			
ع		✓		✓		✓				
غ		✓		✓			✓			
ف		✓			✓	✓				
ق	✓				✓		✓			
ك	✓				✓	✓				
ل		✓		✓		✓		✓		
م		✓		✓		✓				✓
ن		✓		✓		✓				✓
هـ		✓			✓	✓				
و		✓		✓		✓				
ي		✓		✓		✓				
ـَا		✓		✓		✓				
ـِا		✓		✓		✓				
ـُا		✓		✓		✓				
ـِي		✓		✓		✓				

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفات العَرَضِيّة والتَّبَدُّلات الصوتية

حين تَتجاوزُ الأصواتُ في الكلمات والجمل يحدث بينها تأثيراتٌ متبادَلة، فقد يؤثّر الصوتُ فيما قبله أو يتأثر به. والنتيجة أن يحدث في مخرج الصوت المتأثر أو صفاته أو في كليهما تبديل أو تحوير، وذلك ليتحقق بينه وبين الصوت المؤثر تماثلٌ أو تقارب. وهذه ظاهرة مألوفة في كل اللغات، وتُحقِّق للمتكلم شيئا من السهولة في النطق.

ومن خلال ظاهرة التأثر والتأثير تلك يكتسب الصوت ــ في موقع معين ــ صفةً أو صفاتٍ عارضةً مرتبطةً بهذا الموقع الخاص، فإذا تغير الموقع زالت تلك الصفةُ العرَضيةُ.

فقد تكون الصفةُ الذاتية للصوت هي الترقيق ــ كالفتحة وألف المد مثلا ــ فإذا وقع تاليا مباشرة لصوت مفخم اكتسب منه صفة عارضة هي التفخيم. قارن الفتحات في سَكَتَ بالفتحات في رَضَخَ.

ذلك مثال لتبدل الصفة. أما المخرج فنضرب له المثل التالي المعروف بالاقلاب، وهو قلب النون الساكنة ميما إذا وليتها الباء: نَبَأ جمعها أَنْباء (تنطق أَمْباء).فقد تغير مخرج النون الساكنة من مقدمة اللثة مع مؤخرة الأسنان (وهو المخرج الأصلي للنون) إلى الشفتين (وهو المخرج العارض) حتى تقترب من الباء التي مخرجها الأصلي الشفتان.

وسوف نرى نماذج أخرى للصفات العرضية وتبدلات المخرج في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل التالي الخاص بالاحكام وذلك تحت عناوين الإدغام والإخفاء والإقلاب والتفخيم.

نختم هذا الفصل بالتنبيه إلى عدة **ظواهر من اللَّحْن** والانحراف في النطق، وذلك لشيوعها على الألسنة في نطق الفصحىٰ، بل إنها تسرّبت ــ للأسف ــ إلى قراءة البعضِ للقرآن الكريم مما يُعَدّ أمرا مستهجَنًا يجب بذلُ الجهدِ للتخلُّصِ منه.

وتندرج هذه الظواهر اللحنية تحت ظاهرة عامة هي عدم تَحَرّي الدقةِ في نطق الأصوات والمحافظة على صفاتها المميزة لها. قد يكون ذلك النقص ناشئا عن التهاون أو الجهل بخصائص الأصوات أو تأثرا بالنظام الصوتي للهجات العامية، لكنه خطأٌ على كل حال، وعلاجُه ممكنٌ وسهلٌ إذا توفّرت النيةُ الصادقةُ وبُذِلَ الجُهْدُ الكافي مع ماسنقدِّمه من تحليل لتلك الأخطاء.

(١) جَهْر المهموس إذا وقع ساكنا قبل صوت مجهور:

أمثلة:

س ← ز: الأسبوع ←/الأزبوع/. اسْجدوا ←/ازْجدوا/.

ط ض: مَطبعة /مَضبعة/

ص ← ز مفخمة: مَصْدر ←/مَزْدَر/. (١)

ك ← ج قاهرية (g): أكبر ←/أجبر/(٢)

ف ← ف (v): أَفْضَل ←/أَڤْضَل/.

---

(١) ز (زاي تحتها شرطة) يعني أنها مفخمة تنطق مثل الـ /ظ/ لكن بدون إخراج اللسان بين الأسنان.

(٢) گ (كاف منقوطة من أسفل) يعني أنها مجهورة مثل الـ /g/ الانجليزية في (Garden).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد وضع علماء التجويد ــ رحمهم الله ــ قاعدة لتلافي هذا الخطأ، وهي ماأسموه بالتَّهْمِيس، أي المحافظة على صفة الهَمْس في كل من هذه الحروف بشكل خاص.

(٢) همس المجهور إذا وقع ساكنا قبل مهموس:

أمثلة:

د ← ت: مَدْفوع ← مَتْفوع.

ذ ← س: يَذْكر ← يَسْكُر.

وعلاج ذلك الحرص والدقة عند النطق حتى لا تضيع صفة الجهر.

(٣) عدم إخراج اللسان مع الحروف الثلاثة (ث. ذ. ظ):

ث ← س: إثم ← إسم.

ذ ← ز: هذا ← هزا. ذَلّ ← زَلّ.

ظ ← ز مفخمة: ظَالِم ← زَالِم.

والعلاج ــ طبعا ــ هو الحرص على إخراج طرف اللسان إلى مابين الأسنان عند النطق.

(٤) نطق الـ/ج/ الفصحى نطقا عامّيّا:

فستصبح عند المصريين ومقلديهم /g/، وعند السوريين ومقلديهم جيما شديد التعطيش مثل صوت /s/ في كلمة pleasure الانجليزية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٥) نطق الـ/ق/ نطقا عاميا:

فستصبح عند البعض ـ كالسودانيين ـ «غينا» أو قريبة منها. وعند آخرين ـ كاليمنيين ـ جيما قاهرية /g/.

(٦) نطق الـ/ض/ ظاء أو قريبة منها:

تسمع ذلك في منطقة الجزيرة العربية وماحولها. فـ«الضَّآلِّين» تسمع كأنها «الظَّآلِّين».

(٧) ابدال الـ/لْ/ نونا قبل النون:

تسمع كثيرين يقرأون «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباسًا» «وجَعَنَّا اللَّيْلَ لِبَاسًا».

فلتحرص أخي المسلم على تجويد نطقك للغة العربية الفصحىٰ حتى لا تصبح تلك الانحرافاتُ النطقيةُ عادةً في لسانك فَتَتَسَرَّبَ ـ دون أن تُحِسَّ ـ إلى تلاوتِك للقرآن الكريم، وهذا مالا يُقبَلُ من مسلم أبدا.

تدريبات

١ ـ أذكر مخارج كل من الأصوات التالية:

ب . ع . د . ظ . ن . هـ . ي . ق . الضمة . ألف المد.

٢ ـ كم صوتا تخرج من:

أ ـ الشفتين؟ وماهي؟

ب ـ الحلق؟ وماهي؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ج ــ وسط الحنك؟ وماهي؟

د ــ اللثة؟ وماهي؟

٣ ــ ماالفرق بين الصوت المجهور والصوت المهموس؟

وكم صوتا مجهورا في العربية؟ وكم صوتا مهموسا؟

٤ ــ ماسبب التفخيم في الأصوات المفخمة؟ وكم صوتا مفخما في العربية؟

٥ ــ هناك أصوات أنفية وأخرى فَمَوِيّة.

مامعنى أن يكون الصوت أنفيا؟ وكم عدد الأصوات الأنفية؟

٦ ــ ماهي الأصوات الشديدة؟ وكيف يتم نطقها؟ وكم عددها؟

٧ ــ لماذا سُمِّيت الراءُ صوتا مكررا؟

٨ ــ ولماذا سميت اللام صوتا جانبيا؟

٩ ــ ماالفرق بين الصفات الذاتية والعَرَضِيّة؟

١٠ ــ ماهي الصفات الذاتية التي لها ضد؟

١١ ــ اشرح مافهمته عن ثلاث من الصفات التي لا ضد لها.

١٢ ــ ماسبب حدوث الصفات العارضة؟ ومتى تزول؟

١٣ ــ اذكر الصفات الذاتية الثلاث لكل من الأصوات التالية:

ث. ن. ض. ع. ط. و. ك. خ.

مثال: ث: صوت رخو مهموس مرقق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني

أحكام التجويد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعد مبحث «مخارج الحروف وصفاتها» الذي تضمنه الفصل السابق، نقدم لك في هذا الفصل «أحكام التجويد» أو «أحكام التلاوة» وهي لا تتناول من الظواهر الصوتية إلا ما كان خاصاً بتلاوة القرآن الكريم أو ما يخشى حدوث اللحن والخطأ فيه عند التلاوة.

وسوف نقدم لك هذه الأحكام بأيسر أسلوب ممكن مقتصرين على ما يحتاج اليه المسلم بالفعل ليتمكن من تلاوة كتاب الله تلاوة صحيحة، تاركين ما وراء ذلك من أحكام وتفاصيل للكتب الموسعة لمن أراد. وسنقدم الأحكام مبتدئين بأيسرها وأوضحها ثم يلي ذلك بالتدريج ما هو أقل يسراً ووضوحاً.

وحيث أَنّ إِتقانَ التلاوة أو «التجويد» لا يُنال بالدراسة النظرية وإنما بالممارسة والمِرَان والتَّلَقّي السَّمْعِيّ عن المجيدين من القراء تدريباً للأذن واللسان معاً، فسوف نتوقف بعد كل حكم أو جملة أحكام مترابطة لنقدم لك تدريباً نظرياً أولاً، ثم تدريباً عملياً مسجّلاً على شريط يُباع مع هذا الكتيّب. وكلما التزمتَ بهذا المنهج وصَبَرْتَ عليه كان تقدّمُك في هذا الفن مرجُوّاً إن شاء الله تعالى.

والآن، فلنبدأ:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولا : أحكام القلقلة

«القلقلة» معناها نطق الحرف بشدة واطلاق قدر ضئيل من الهواء يُسْمَع كأنه حركة خفيفة. والقلقلة تكون في خمسة أحرف في حال سكونها، هي: قْ. طْ. بْ. جْ. دْ. (قُطْبُجَدٍ» وتكون القلقلة أشدَّ إذا كان الحرفُ طَرَفًا ووُقف عليه، خاصَّةً إذا كان مشدّداً. راجع ص ٢٣.

وإليك نموذجين لكل واحد من حروف القلقلة. لاحظ ــ وأنت تستمع اليها من الشريط (١) ــ الفرق بين الشدة حين يكون الحرف وسطاً وحين يكون آخراً:

(مسجلة)

ق: ــ لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ــ «وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ.»

ط: ــ «ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ.»

ــ «بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ.»

---

(١) من الآن فصاعداً يجب أن تدرس وأمامك المسجل وفيه الشريط المرفق بهذا الكتيب. وكلما انتهيت من الاستماع لنصوص حكم ما أوقف الجهاز ثم تابع القراءة والدراسة حتى تصل الى أمثلة حكم آخر، وهكذا. وكلما وجدت كلمة «مسجلة» أمام مجموعة من الأمثلة أو التدريبات فلتشغل الجهاز وتستمع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب: ـ «وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»

ـ «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ.»

ج: ـ «ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ.»

ـ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ.»

د: ـ «وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَـٰهاً آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ.»

ـ «قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ».

والآن، استمع إلى الآيات التالية من سورة «ق» (٦ ـ ١٨) وحاول أن تكتشف ما فيها من نماذجَ للقلقة، وأن تَتَثَبَّتَ من كيفيّة نطقِها.

نموذج محلول:

«أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ).

الجيم في «فُرُوجٍ» حرف قلقلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا : أحكام النون والميم المشدّدتين

الحكم هو وجوب «الغنة» التي سبق تعريفها ص/١٥ . وطول الغنة هنا «حركتان» (١).

أمثلة : (مسجلة)

النون المشدَّدة :

«إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً .»

«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ * مَلِكِ ٱلنَّاسِ * إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ * مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ * ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ * مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ .» .

الميم المشددة :

«فَإِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرَىٰ .»

«...ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ...»

«فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ .» .

---

(١) «الحركة» عند علماء التجويد وحدة زمنية لقياس طول صوت ما في النطق، كالمد والغُنَّة. ويقدرون هذه «الحركة» أو «الوحدة الزمنية» بمقدار ثَنْي الإصبع أو بَسْطه. واكتساب الدقة في تحديد طول الحركات هذه يتأتى بالمران وتدريب الأذن فقط. والأصل فيها هو الحركات القصيرة (ـَ ـُ ـِ) في نحو: (كَتَبَ . كُتُب . إِبِل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا : أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة حكمان :

الإظهار: وهذا هو الأصل . وتكون الميم الساكنة مظهرة قبل جميع حروف الفصحى ما عدا الميم .

١ ــ **والإظهار:** معناه نطق الصوت بحيث تظهر صفاتُه الذاتيةُ واضحةً دون أدنى تبديلٍ أو تحوير .

أمثلة : (مسجلة) .

«يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ .)

«لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ .»

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ».

تنبيه

الميم والواو شفويتان ، والفاء شفوية أسنانية ، ومن هنا فإن الميم الساكنة قبل « واو » أو « فاء » يسهل دمجها أو « إخفاؤها » في أيٍّ منهما ، لذا يُرْجَىٰ من القارىء أن يَتيقَّظَ لهذا ويحرصَ على « إظهار » الميم الساكنة بوضوح قبل هذين الحرفين : و . ف .

أمثلة : (مسجلة) .

«وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً . »

«مَآ أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلاَ خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا . (١) .

٢ ــ **الإدغام** : (٢) و يكون ذلك إذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم أخرى ، فتدغم الميم و يصبحان حرفا واحدا مشددا . وهنا لا بد من (**الغُنّة**) فيكون الحكم هو « **الإدغام بغُنة** » . ومقدار الغنة حركتان ، كما سبق في الميم المشددة .

أمثلة : (مسجلة)

« تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ . »

« قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ . » .

وفي المصحف ــ خاصة الطبعات المصرية ــ نجد هذه

---

(١) إذا وقعت الميم الساكنة قبل « باء » صحبت نطقها « غُنَّة » طولها « حركتان » وسبب ذلك أن « الباء » حرف شفوي من مخرج الميم فتظل أعضاء النطق مع الباء على وضعها مع الميم فتطول « الغنّة » التي هي صفة ذاتية ملازمة للميم . هذه الحالة تسميها كتب التجويد « الإخفاء الشفوي » . والحقيقة أنه لا إخفاء هناك ، اذ تظل الميم الساكنة قبل الباء تنطق مع التصاق الشفتين ، وهو ما يفعل في حالة « الاظهار » .

أمثلة : (مسجلة) :

ــ « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ . »

ــ « وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ . » .

يحاول بعض المحترفين من القراء تحقيق صفة « الإخفاء » للميم الساكنة قبل الباء لكن ما ينطقونه ليس ميماً ساكنة بل « نوناً » في حالة « إخفاء » .

(٢) تصف كتب التجويد « الاظهار » و « الادغام » في الميم الساكنة بأنه « شفوي » وذلك نظرا لمخرج الميم الذي هو « الشفتان » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الميم مُعَرَّاة من السكون والميم التالية بعدها مشددة: «فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ». أما في حالة «الإظهار» فتجد فوقها علامة السكون المفتوح (د). وفي حالة وقوعها قبل «باء تجدها عارية من علامة السكون والحرف التالي لها ليس مشدداً».

تدريب:

استمع الآن الى هذه الآيات من سورة الزمر (١ ــ ٧) وحاول أن تكتشف الميم الساكنة وحكمها في كل موقع وردت فيه.

رابعاً: أحكام اللاَّم الساكنة:

لها حكمان:

الأول: **الإظهار**، وهذا هو الأصل. ومن أمثلة اللام المظهرة:

أ ــ **لام أداة التعريف «أل» إذا كانت قمرية**، وذلك قبل أربعة عشر حرفاً هي المجموعة في جملة: «إبغ حجك وخف عقيمه». وإليك أمثلة للاَّم القمرية على ترتيب الحروف في الجملة السابقة:

ٱلأبرار. ٱلبيت. ٱلغنيّ. ٱلحكم. ٱلجنة. ٱلكوثر. ٱلوليّ. الخلق. الفصل. ٱلعِلم. ٱلقادر. ٱليوم. المدثر. الهَوَى.

ب ــ **لام الاسم أو الفعل أو الحرف**، سواء أكانت في أوله (بعد همزة وصل طبعاً نظراً لأنها ساكنة) أو في وسطه أو في آخره. (لا تتأتى آخر الاسم أو الفعل الماضي ساكنة إلا عند الوقف عليها)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

	في الأول	في الوسط	في الآخر
اسم:	الْتفات	الخُلق	العدل
فعل ماضي:	الْتفَتَ	استلْهَمَ	قتل
فعل مضارع:	يَلْتفِتُ	يستلْهِمُ	لا تقُلْ
فعل أمر:	الْتفِتْ	استلْهِمْ	قُلْ
حرف:			هَلْ، بَلْ

يستثنى من هذا الحكم حالتان:

أن تقع اللاّم ساكنةً (متطرفةً) وبعدها مباشرة «لام» أو «راء». الحكم في هذه الحالة هو الإدغام في اللام أو الراء.

أمثلة: (مسجلة)

ـ «**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيانِي صَغِيرًا.**»

يستثنى من حكم الإدغام قبل الراء كلمة واحدة في القرآن هي «**بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ**» لا تدغم لام «بل» في الراء بعدها، بل يسكت القارىء سكتة خفيفة على اللام دون إخراج النفس، وذلك عند حفص فقط.

الثاني: الإدغام، ويكون في موقعين:

أ ـ **أن تليها مباشرة لام أو راء**، وقد سبق شرح ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب ــ **اللام الشمسية في «آل»** ، وذلك قبل الأربعة عشر حرفاً الأخرى، وهي:

ت. ث. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ل. ن.

وأمثلتها:

ٱلتّائبون. ٱلثّواب. ٱلدّين. ٱلذّاكرات. ٱلرّزّاق. ٱلسّماء. ٱلشّمس. ٱلصّلاة. ٱلضّالين. ٱلطّيبون. ٱلظّالمون. ٱللّهو. ٱلنّهار. (١)

تدريب (مسجل)

١ ــ استمع الى الآيات التالية من سورة الحجرات (١١ ــ ١٥) واستخرج اللام الساكنة وبين حكمها في كل موقع.

٢ ــ استمع إلى الآيات التالية من سورة الحديد (٧ ــ ١٥) واستخرج الأحكام التالية:

ــ القلقلة.

ــ أحكام النون والميم المشددتين.

ــ أحكام الميم الساكنة.

ــ أحكام اللام الساكنة.

---

(١) إدغام اللام في هذه الحروف وإظهارها مع الأربعة عشر حرفا الأخرى سببه قرب مخرجها أو بعده من مخرج اللام. فالحروف التي يتم معها الإدغام تخرج إما من مخرج اللام نفسه أو من المخرج المجاور مباشرة لمخرج اللام من الأمام ومن الخلف.

راجع توزيع الأصوات على المخارج ص ١٩ وص ٢٥ لترى ذلك بنفسك.

جمع علماء التجويد الحروف التي تدغم فيها اللام الشمسية في أوائل كلمات البيت التالي:

طِب ثم صِل رحما تفز ضف ذا نعم.. دع سوء ظن زر شريفا للكرم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خامساً: أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الأسماء نطقاً لا كتابة ولا تنطق عند الوقف. ولهذا يأخذ التنوين حكم النون الساكنة و يرمز للتنوين بتكرير الحركة الإعرابية (ٌ ـ ٍ ـ وتزاد معه ألف في حالة النصب ـً ـا) وعند الوقف في حالة النصب يتحول التنوين إلى ألف مدّ:

أمثلة: غفورٌ. عليمٍ. كبيرًا (وَصْلاً) كبيرَا (وَقْفاً).

للنون الساكنة والتنوين **أربعة أحكام**: الإظهار والإقلاب والإدغام والإخفاء:

(١) ـ **الإظهار:** وهذا هو الأصل. ومعناه أن تنطق النون الساكنة والتنوين نطقاً تظهر فيه صفاتها الذاتية وتخرج من مخرجها الأصلي. (وعلامة ذلك أن تحس بطرف اللسان ملتصقاً باللثة وأصول الثنايا العليا)

يكون إظهار النون الساكنة والتنوين إذا وقع أي منهما قبل حرف من حروف الحلق الستة (ء. هـ. ع. ح. غ. خ)، سواء أكانت النون وحرف الحلق في كلمة واحدة أو في كلمتين. (معلوم أنه لا يمكن أن يكون التنوين وحرف الحلق في كلمة واحدة نظراً لأن التنوين لا يكون إلا طرفاً).(*)

(*) يعرف هذا بـ «الإظهارالحلقي» لوقوعه قبل حروف الحلق، تمييزا له عن «الإظهار الشفوي» مع الميم الساكنة راجع ص. ٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثلة النون: (مسجلة)

في كلمة:

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ... (نْ +هـ، نْ + أ)
ـ «صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِمْ» ... (نْ + ع)
ـ «وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ». (نْ+ ح)
ـ «فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ» ...(نْ+غ)
ـ «... وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ»... (نْ + خ)

في كلمتين:

ـ «مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَعَمِلَ صلِحاً فَلَهُمْ أَجْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ...» (نْ + أ)
ـ «وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ». (نْ + هـ)
ـ «هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا»... (نْ + ع)
ـ «مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ»... (نْ + ح)
ـ «وَنَزَعْنا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ».. (نْ + غ)
ـ «رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (نْ + خ)

في المصحف، يوضع فوق النون المظهرة علامة السكون المفتوح (ـْـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثلة التنوين: (مسجلة)

ـ «تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ». (تنوين بالكسر + إ)
ـ «فَرِيقاً هَدَىٰ وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ. (تنوين بالفتح + هـ، ح)
ـ «فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ». (تنوين بالكسر + ع)
ـ «عَزِيزٌ غَفُورٌ». (تنوين بالضم + غ)
ـ «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ». (تنوين بالكسر + خ)

في المصحف، تركب الحركتان هكذا (ـً ـٍ ـٌ) إذا كان حكم التنوين هو الإظهار.

(٢) الإقلاب: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين «ميما» قبل «الباء»، في النطق لا في الكتابة.

أمثلة (مسجلة)

ـ «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ». (النون)
ـ «وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً». (النون)
ـ «إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً». (التنوين)
ـ «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ»...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في المصحف، توضع ميم صغيرة (ـمـ) فوق النون الساكنة، أو بدلا من الحركة الثانية في حالة التنوين (ـمـٌ، ـمـٍ، ـمـً) دليلا على الإقلاب.

(٣) الإدغام، وهو إبدال «النون الساكنة» أو «التنوين» إلى صوت مماثل للصوت الذي بعدها، فيصبح صوتا «مشدّدا». هذا الإدغام على نوعين:

أ ـ **إدغام بلاغنّة**، وذلك مع حرفين: الراء واللام.

أمثلة: (مسجلة)

ـ «يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ». (ن + ر)

ـ «أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ». (ن + ل)

ـ «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً». (تنوين + ل)

ـ «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». (تنوين + ر)

ب ـ **إدغام بغنة**، وذلك مع أربعة أحرف: ي. ن. م. و (يَنْمُو) (١)

أمثلة: (مسجلة)

ـ «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ». (نْ +ي)

ـ «وَمَابِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ». (نْ + ن)

---

(١) اشترط علماء التجويد ألا تكون النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة. وبهذا الشرط تستثنى كلمات «الدُّنيا»، «صِنْوان»، «قِنْوان»، «بُنْيان» حيثما وقعت في القرآن. وسر هذا الاستثناء هو أن الإدغام في هذه الحالة سيؤدي إلى تغيير صورة الكلمة، وقد يؤدي إلى لبس في المعنى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ «أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ» (نْ +م)
ـ «وَمَالَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ». (ن +و)

أمثلة التنوين : (مسجلة)

ـ «وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهْ». (تنوين +ي)
ـ «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ». (تنوين ÷ ن)
ـ «فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ». (تنوين +م)
ـ «لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ». (تنوين +و)

تنبيه :

الإدغام مع «اللام» و«الراء» و«النون» و«الميم» **إدغام كامل**، وعلامته **في رسم المصحف أن تكون النون عارية من علامة السكون مع وضع شدة (ـّـ) على الحرف التالي، وأن تتابع حركتا التنوين (ـً، ـٌـٌ، ـٍ) مع تشديد التالي أيضا.**

أما مع «الياء» و«الواو» فالإدغام يكون «**ناقصا**» ولذلك **لا يشدد الحرف التالي له في رسم المصحف.**

أمثلة (للمقارنة بين الإدغام الكامل والناقص) (مسجلة)

ـ «مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ». ناقص
ـ «وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا». ناقص
ـ «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ». ناقص
ـ «مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ». كامل
ـ «ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ». كامل
ـ «وَمَاهُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ». كامل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ «وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ». كامل
ـ «وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً». كامل(١)

(٤) الإخفاء، ومعناه نطق النون الساكنة أو التنوين بحيث تكون وسطا بين الإدغام والاظهار. وعلامة ذلك أن يظل اللسان عند الاخفاء معلقاً في فراغ الفم ولا يلتصق باللثة كما هو الحال مع الإظهار . والاخفاء يكون مع الغنة .

والحروف التي تخفى قبلها النون أو التنوين هي الخمسة عشر حرفا الباقية من حروف الأبجدية بعد إخراج حروف الإظهار الستة وحروف الإدغام الستة وحرف الإقلاب. وحروف الإخفاء موجودة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
(ص. ذ. ث. ك. ج. ش. ق. س)
دم طيبا زد في تقي ضع ظالما
(د ط ز ف. ت. ض. ظ)(٢)

---

(١) يستثنى من ادغام النون في الراء موضع واحد هو «مَنْ راق» (سورة القيامة) حيث لا تدغم النون في الراء بل يسكت القارىء على النون مظهرة سكتة خفيفة دون إخراج النفس. كذلك من حكم النون مع الواو يستثنى ـ جوازا ـ موضعان: يس. والقرآن الحكيم» و «ن. والقلم وما يسطرون» فيجوز اظهار النون في «ياسِينْ» وفي «نونْ» ويجوز إدغامها في الواو بعدها. والإظهار أولى.

(٢) الإخفاء هنا يسمى «حقيقيا» تمييزا له عن الإخفاء «الشفوي» الذي يقول به علماء التجويد في الميم الساكنة قبل الباء (راجع ص/٤٠ ـ هامش/١)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثلة الإخفاء (بترتيب الحروف في البيت): (مسجلة)

النون (في كلمة):

فانصُرْنا. أأنذَرْتَهُمْ. مَنثُور. ينكُثُونَ. أنجَيْنَاكُمْ.
أَنشَأ. أَنقَضَ. فَلا تَنسَىٰ. أَندادًا. فَانطَلَقُوا.
يُنزِفُونَ. أَنفُسَكُم. أَأَنتَ. مَنضُود. انظُرُوا.

(في كلمتين):

مِن صِيَامٍ. مِن ذَكَرٍ. مِن ثَمَرَةٍ. مِن كَأْسٍ. مِن جَنَّاتٍ. مِن شَيْءٍ. وَلَئِن قُتِلُوا. أن سَيَكُونُ. مِن دَآبَّةٍ. مِن طِينٍ.
فَإِن زَلَلْتُمْ. وَمَن في الْأَرْضِ. وَإِن تُبْتُمْ. إِن ضَلَلْتُمْ. مِن ظَهِيرٍ.

أمثلة الإخفاء مع التنوين (ولا يكون إلا في كلمتين): (مسجلة)

قاعاً صَفْصَفًا. كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ. مَاءً ثَجَّاجًا. يَوْماً كَانَ.
صَبْراً جَمِيلاً. غَفُورٌ شَكُورٌ. عَلِيماً قَدِيرًا. قَوْلاً سَدِيدًا.
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ. قَوْماً طَاغِينَ. يَوْمَئِذٍ زُرْقًا. خَالِداً فِيهَا.
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. قَوْماً ضَالِّينَ. ظِلًّا ظَلِيلاً.

تنبيه:

تتغير درجة الترقيق والتفخيم في «الصوت المُخْفَي» تبعا لنوع الصوت الذي يليه. استمع إلى الأمثلة السابقة ولاحظ ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تدريبات على أحكام النون الساكنة والتنوين

أسئلة نظرية:

١ ــ متى يكون حكم النون الساكنة والتنوين هو «الإقلاب»؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟

٢ ــ في أي الحروف تدغم النون الساكنة والتنوين؟ وما أنواع هذا الإدغام؟

٣ ــ يشترط ألا تكون النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة؟ ما سبب هذا الشرط؟ وما أثره؟

٤ ــ ماهي حروف «الإخفاء الحقيقي»؟ وما معنى «الإخفاء»؟

٥ ــ ماهي علامات الضبط في المصحف في الحالات التالية:

الإظهار. الإدغام الكامل. الإدغام الناقص. الإقلاب. الإخفاء.

٦ ــ ماالفرق بين «الإظهار الحقيقي» و«الإظهار الشفوي»؟

تدريبات عملية:

(١) استمع الى الآيات التالية من سورة «الأحزاب» (٣٦ــ٤٤) ثم استخرج منها أحكام النون الساكنة والتنوين.

مثال محلول:

«وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِيناً» (آية ٣٦)

الجواب:

ــ «لمؤمنٍ وَلاَ ..» إدغام بغنة ناقص: تنوين قبل الواو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ «وَلاَ مُؤمِنَةٍ إذَا ..» إظهار: التنوين بعده حرف حلق «إ»

ـ «أمراً أن يَكُونَ ..» إظهار: تنوين بعده حرف حلق.

ـ «أن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ» إدغام بغنة ناقص: نْ + يَ

ـ «مِنْ أمْرِهِمْ ..» إظهار: نْ + أ

ـ «وَمَن يَعْصِ الله ...» إدغام بغنة ناقص: نْ + ي

ـ «ضلالاً مُّبينا» إدغام بغنة كامل: تنوين + م

الآن، تابع الاستماع الى بقية الآيات وحاول استخراج أحكام النون الساكنة والتنوين منها على النحو السابق.

(٢) استمع الى الآيات التالية من سورة النور (١ ـ ٥) ثم استخرج منها أمثلة للأحكام التالية وبين سبب كل حكم.

مثال محلول:

١ ـ تنوين مُظهر:

«سُورَةٌ أنْزَلْنـاَها»: سبب الإظهار وقوع حرف الحلق /أ/ بعد التنوين.

٢ ـ إخفاء لنون ساكنة:

«أنـزَلْنَاَهَا»: سبب الإخفاء وقوع النون قبل الزاي التي هي حرف إخفاء. الآن، استمع إلى الآيات كاملة، ثم استخرج الأحكام التالية وبين سبب كل منهما على النحو السابق

١ ـ تنوين حكمه الإقلاب.

٢ ـ تنوين حكمه الإدغام بلا غُنَّة

٣ ـ ميم ساكنة مظهرة

٤ ـ نون ساكنة حكمها الإخفاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥ ــ تنوين مدغم إدغاما كاملا مع الغنة

٦ ــ قلقلة

٧ ــ نون ساكنة حكمها الإقلاب

٨ ــ تنوين حكمه الإدغام الناقص مع الغنة.

٩ ــ ميم ساكنة حكمها الإظهار مع الغنة.

١٠ ــ تنوين بالضم حكمه الإخفاء

(٣) استمع مرة أخرى إلى الآيات التي استمعت إليها من سورة النور، وفي ضوء ما درست حتى الآن، استخرج الأحكام الموجودة في كل من الأمثلة التالية:

١ ــ «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»

٢ ــ فَاجْلِدُوا

٣ ــ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

٤ ــ مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ

٥ ــ وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا

٦ ــ رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ

٧ ــ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي

٨ ــ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً

٩ ــ وَلاَ تَقْبَلُوا

١٠ ــ لَهُمْ شَهَادَةً...

نموذج محلول:

١ ــ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: إظهار شفوي في ميم «لَعَلَّكُمْ»

٢ ــ فَاجْلِدُوا: قلقلة في الجيم الساكنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سادساً: أحكام المدّ

تعريفه:

هو إطالة زمن نطق حرف المد. وحروف المد ثلاثة (ـَـا. ـُـو. ـِـي): أي الألف المسبوقة بفتحة والواو المسبوقة بضمة والياء المسبوقة بكسرة:

أمثلة: قَالَ ، يَقُول ، قِيلَ

أنواعه:

سنقسِّم المدَّ هنا ـ إيثاراً للجانب العملي الذي يُهِمُّ القارئَ غيرَ المتخصص ـ حسب الطول، وإن كان علماء التجويد يَبنون تقسيماتِهم له على اعتبارات أخرى.

المدُّ من حيثُ طولُه ستةُ أنواع:

النوع الأول: مدّ طوله حركتان.

يندرج تحت هذا النوع أربعة مدود:

(١) المدّ الطبيعي (أو الأصلي): وهو الطول المعتاد في نطق حروف المد الثلاثة.

أمثلة: (مسجلة)

ـ «وَنَادَوْا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ». (الألف)

ـ «فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ». (الواو)

ـ «فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ» (الياء)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٢) مدّ البدل: وهو الذي يكون حرف المد فيه مقلوباً عن همزة.

ويكون ذلك إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة وكانت الثانية منهما ساكنة فتقلب ــ للتسهيل ــ حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى.

أمثلة:

ءامَنَ: أصلها (أَأْمَنَ)

أُوتي: أصلها (أُؤْتِيَ)

إيمان: أصلها (إئْمان)

(٣) مدّ الصّلة القصيرة، وكلمة «الصلة» هنا معناها ضمير المفرد الغائب المذكر /ــهُ، ــهِ/ فإن حركة هذا الضمير (ضمة أو كسرة) تُشْبَع عند النطق حتى تصبح مثل المد الطبيعي في الطول ويشترط لتحقق ذلك أن يكون الضمير «الصلة» مسبوقاً بحرف متحرك وليس بعده همزة وصل.

أمثلة: (مسجلة)

ــ «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً».

ــ «فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ».

ــ «إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّاباً».

فإن كان ماقبله ساكناً لم تشبع حركته، مثل: «وَٱسْتَكْبَرُوهُ»

وإن كان قبله حرف مد لم تشبع حركته أيضاً، مثل: «لَهُدًى»

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَغُلُّوهُ»، «لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ» (١)، «غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ..» (٢)

في المصحف: يرمز إلى مد الصلة القصيرة هذا بواو صغيرة **بعد** الضمير المضموم / ــهٗ / وياء صغيرة بعد الضمير المكسور / ــهِۦ /.

(٤) مَدّ ٱلعِوَض: وهو الناشيء عن الوقف على التنوين المنصوب، مثل: وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً. إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً.

النوع الثاني: ما يجوز فيه المدّ حركتين أو أربع أو ستّ:

وهو نوع واحد، هو «**مَدّ ٱللِّين**» ويكون في الياء والواو الساكنتين.

أمثلة: (مسجلة)

- «**مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ**».
- «**فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ**».
- «**أَطْعَمَهُم مِن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِنْ خَوْفٍ**».
- «**عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ**».

وشرطه أن يُوقَف على الحرف التالي لحرف اللين الساكن. فإذا لم يوقف زال المد: «**وذَروا ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ...**»

النوع الثالث: مايجوز فيه المدّ حركتين أو أربعاً أو خمساً

---

(١) في القرآن كلمة واحدة يمد فيها هذا الضمير مداً طبيعياً رغم أن قبله «ياء مد»، وذلك في سورة الفرقان (آية/٦٩): «**وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَاناً**».

(٢) إذا وقع «مد الصلة القصيرة» قبل همزة وصل قُصِّر، مثل: «**فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ**». ومثله في ذلك «المد الطبيعي» إذا وقع طرفاً قبل همزة وصل، مثل: «**ٱلَّذِينَ أُتُوا ٱلْكِتَابَ..**» **لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ..**».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويندرج تحت هذا النوع مَدّان:

(١) مدّ الهَمْز المنفَصِل: وهو الذي يقع فيه حرف المد (ا. و. ي) في آخر كلمة وبعده همز في أول الكلمة التالية.

أمثلة: (مسجلة)

- «إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.»
- «قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً.»
- «أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ.»

(٢) مد الصلة الطويلة: وهو ضمير المفرد الغائب المذكر (ـهُ، ـهِ) إذا سبقه حرف متحرك وجاء بعده همز.

أمثلة: (مسجلة)

- «ثُمَّ اَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.»
- «وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَداً.»

النوع الرابع: مايجب فيه المد إلى أربع حركات أو خمس أو ست

وتحت هذا النوع مد واحد هو:

مد الهمز المتصل: وهو ماكان فيه حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

أمثلة: (مسجلة)

- «وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا.»
- «أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ.»

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- «لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ.»
- «وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ.»

فإذا كان هذا المد متطرفاً ووُقِف عليه جاز مده إلى ست حركات، وإلا فيجوز فيه المد إلى أربع أو خمس فقط.

النوع الخامس: مايجوز فيه المد إلى حركتين أو أربع أو ست

وتحت هذا النوع مد واحد هو:

المد العارض للسكون، وهو مايقع بعد حرف المد فيه سكون في آخر الكلام، وهذا السكون **عارض** بسبب الوقف.

أمثلة: (مسجلة)

«ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينْ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمْ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينْ.» فإن وقفت على آخر كل آية كان هناك «مد عارض للسكون» وفيه الأوجه الثلاثة المذكورة (٦/٤/٢ حركات). أما إن وصلت فقلت: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ...» زال السكون وزال معه المد العارض وبقي المد الطبيعي فقط.

النوع السادس: ما يجب فيه المد ست حركات

وتحته مد واحد هو:

المد اللازم، وهو ما يقع فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً (أي دائماً). **هذا الحرف الساكن قد يكون مفرداً** (غير مُشَدّد) فيسمى المد حينئذ «**مخففاً**» مثل: (مسجلة)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ءَآلْـٰٔنَ...» ولم يرد منه في القرآن سوى هذه الكلمة مرتين في سورة يونس (آية ٥١، ٩١).

وقد يكون الحرف الساكن مشدَّداً، فيسمى المد حينئذ «**مُثَقَّلا**» مثل:

ٱلضَّآلِّينَ. ٱلصَّآخَّة. أَتُحَآجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ.

ويوجد هذا المد اللازم أيضاً في «أسماء الحروف المقطعة» في أوائل بعض السور مثل: نٓ (نُونْ)، صٓ (صَادْ) باعتبار أن السكون ملازم للحرف الأخير منها الواقع بعد حرف المد. والحروف التي يوجد فيها هذا المد ثمانية مجموعة في قولهم: «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» (كافْ. ميمْ. عَيْنْ. سينْ. لامْ. نونْ. قافْ. صـــادْ) وكل هذه الحروف تحتوي على حروف مد ما عدا «عَيْنْ» فإن وسطها حرف لين لا مـد. (١)

تنبيهان:

١ ـ علامة المد/ـٓـ/ في المصحف ترمز إلى المد بكل أنواعه ماعدا المد الطبيعي وما في حكمه كالصلة القصيرة والبدل والعوض.

---

(١) يسمي علماء التجويد المد اللازم في غير الحروف المقطعة «مداً كلمياً» لوقوعه في كلمة لا في حرف. أما في الحروف المقطعة فيسمونه «مداً حرفياً». والمد الحرفي قد يكون «مخففاً» مثل: صادْ. نونْ. قافْ.. الخ أو «مثقلا» مثل لامْ من «ألف لآمّ ميم» بسبب التشديد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ ــ إذا اختار القارىء درجة «القِصَر» أو «التوسط» أو «الطول» في أحد أنواع المد التي يجوز فيها ذلك، فعليه أن يلتزم بتلك الدرجة من الطول في هذا النوع من المد حيثما وقع بعد ذلك مادام مواصلاً القراءة. فإذا استأنفها من جديد في وقت آخر، فله أن يختار درجة أخرى من الطول، ثم يستمر عليها في تلك القراءة.

تصنيف أنواع المد حسب السبب

أصلي (طبيعي) — فرعي

سببه الهمز	سببه السكون أو الوقف	سببه الاشباع
١ ــ متصل	١ ــ لازم	١ ــ صلة قصيرة
٢ ــ منفصل	٢ ــ عارض للسكون	
٣ ــ صلة طويلة	٣ ــ عوض	
٤ ــ بدل	٤ ــ لين	

أنواع المد حسب الطول وحكم كل نوع منها

مقدار الطول بالحركة	المدود	الحكم *	ملاحظات
٢	طبيعي. بدل.	واجب	(/) هذه العلامة
	صلة قصيرة. عوض	واجب	تفصل بين
٤/٢	لين	جائز	درجات المد التي يجوز
٥/٤/٢	منفصل. صلة طويلة	جائز	لك اختيار أي
٦/٤/٢	عارض للسكون	جائز	منها عند القراءة
٦/٥/٤	متصل	واجب	
٦	لازم	واجب	

* كلمة «واجب» هنا تعني أنه لا يجوز تقصيره عن الحد الأدنى المذكور له، وإن جاز لك تطويله الى درجة أعلى (كالمتصل مثلا). أما «جائز» فتعني جواز القصر مع ما فوقه من درجات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أ ــ أسئلة نظرية:

١ ــ مامعنى المد لفرعى؟ وأيهما أطول: الفرعي أو الأصلي؟

٢ ــ كم مداً سببها السكون؟ وما هي؟

٣ ــ ماالفرق بين المد المتصل والمنفصل؟

٤ ــ ماالفرق بين مد الصلة الطويلة والقصيرة؟

٥ ــ كم حركة طول كل من المدود التالية:

ــ مد البدل ــ المد العارض للسكون

ــ المد اللازم ــ المد الطبيعي

ــ مد العوض ــ مد الصلة الطويلة

ب ــ تدريبات عملية:

أولا: للاستماع والتدبّر: (مسجلة)

المد المتصل والمنفصل وما في حكمه:

ــ «أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ.»

ــ «اِتَّخَذُوآ أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.»

ــ «وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.»

ــ «قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلاَ أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَئَابِ.»

ــ «وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ.»

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد اللازم والعارض للسكون (مسجلة)

ـ «فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ.»

ـ «قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.»

ـ «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ.»

ـ «أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَم نَحْنُ الزَّارِعُونَ.»

ـ «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَّا.»

ثانياً: للتحليل والإجابة: (مسجلة)

(أ) استمع إلى الآيات التالية من سورة محمد (٣٢ ـ ٣٨)، ثم استخرج منها ما يأتي:

١ ـ مد لازم.

٢ ـ مد بدل

٣ ـ مد منفصل.

٤ ـ مد متصل.

٥ ـ مد طبيعي بالواو.

٦ ـ مد طبيعي بالياء.

٧ ـ مد طبيعي بالألف.

٨ ـ مد صلة قصيرة.

نموذج محلول:

مد طبيعي بالياء: الَّذِينَ

مد منفصل: «وَتَدْعُوٓاْ إِلَى السَّلْمِ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ب) استمع الى الآيات التالية من سورة الحج (آية/٥) واستخرج كل ما فيها من أحكام في حدود ما درست حتى الآن.

لمساعدتك تحتوي هذه الآية على الأحكام التالية بالترتيب:

مد منفصل. نون مشددة ذات غنّة. نون ساكنة فيها إخفاء. ميم ساكنة مظهرة. إدغام بغنّة كامل. لام (ال) مظهرة (قمرية). قلقلة. ميم مدغمة مع الغنّة. نون مظهرة. إدغام تنوين بلا غنّة. مد متصل. مد منفصل. إقلاب في النون. إقلاب في التنوين.

(جـ) استمع إلى الآيات التالية من سورة السجدة (١ ــ ١٠) ثم استخرج ما يأتي:

أ ــ مد لازم.

ب ــ ٤ مدود عارضة للسكون.

جـ ــ مد صلة.

د ــ مد منفصل.

هـ ــ مدان متصلان.

و ــ ميم ساكنة مدغمة.

ز ــ نون ساكنة مدغمة.

ح ــ اخفاء لنون ساكنة.

ط ــ تنوين حكمه الإظهار.

ي ــ قلقلة.

ك ــ إظهار (إخفاء) مع الغنة لميم ساكنة.

ل ــ لام ساكنة مدغمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

م ــ نون ساكنة حكمها الإدغام مع الغنّة .
ن ــ تنوين حكمه الإدغام الناقص مع الغنّة .
س ــ تنوين حكمه الإدغام الكامل مع الغنّة .

سابعاً : أحكام الترقيق والتفخيم (١)

غالبية أصوات الفصحى مرققة . والحروف المفخمة تسعة ، وهي نوعان :

النوع الأول : حروف ملازمة للتفخيم : وهي سبعة :
ص ض ط ظ خ غ ق . (٢) والأربعة الأولى منها أشدها تفخيماً وتعرف بحروف « الإطباق » .

أمثلة : (مسجلة) .

ــ « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » .

ــ « اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ » .

ــ « قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ » .

---

(١) التفخيم ظاهرة صوتية سببها ارتفاع مؤخرة اللسان نحو الجزء الرخو من سقف الحنك الأعلى عند النطق . ويختلف التفخيم شدة وضعفاً تبعاً لنوع الحركة التي تلي الحرف المفخم ، فأشد درجاته قبل ألف المد (الصَّاخَّة) ، ثم قبل الفتحة (صَبَرَ) ثم قبل واو المد (الطُّور) ثم قبل الضمة (صُرْهُنَّ) ثم قبل السكون (فاصْبر) وأدنا قبل الكسرة (صِدِّيقاً) .

(٢) تسمى في التجويد بحروف « الاستعلاء » ويجمعونها في « خص ضغط قظ » تيسيراً للحفظ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ».

ـ «وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ..».

النوع الثاني: حروف تُفَخَّمُ أحياناً وترقق أحياناً، وهي:

(١) الراء: الأصل فيها الترقيق لأنها ليست من حروف «الاستعلاء» المعروفة (خصّ، ضغط، قظ)، لكن تعرض لها صفة التفخيم في الحالات التالية:

أ ـ **أن تكون مفتوحة أو مضمومة**، مثل:

رَبَّكُم. الرَّحْمٰن. رُدُّوا. لا رَادَّ.

ب ـ **أن تكون ساكنة وقبلها فتح أو ضم**، مثل:

تَرْمِي. يُرْسِل.

جـ ـ إذا وقعت ساكنة بعد كسر وبعدها في نفس الكلمة حرف استعلاء **مفتوح**، مثل: إرْصاداً. مِرْصَاداً. قِرْطاس. فإن كان حرف الإستعلاء في هذه الحالة مكسوراً رققت، مثل: كل فِرْقٍ، وبعضهم أجاز تفخيمها.

د ـ إذا وقعت ساكنة في أول الكلمة بعد همزة **وصل**، مثل: أَمِ ٱرْتَابُوا. ٱرْجِعِي.

(٢) اللام: الأصل فيها أيضاً الترقيق، ولا يعرض لها التفخيم إلا في كلمة واحدة هي لفظ الجلالة (**الله**) إذا سبقت بضم أو فتح، مثل:

يقولُ اللهُ. قالَ اللهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٣) **ألف المد**: الأصل فيها الترقيق كالراء واللام، لكن يعرض لها التفخيم إذا وقعت بعد حرف استعلاء، مثل: الصَّابِرِين. الخَالِدِين. الطَّاغُوت. الضَّآلِّين. الظَّالِمِين. الغَافِلِين. القَارِعَة.
وما قيل عن ألف المد (ـا) يقال عن الفتحة، لأنهما من جنس واحد، فهي أيضاً تفخم بعد حروف الاستعلاء: صَدَقَ. خَرَجْتُمْ. طَبَعَ. ضَلَّ، ظَلَمَ غَلَّ. قَضَىٰ.

تدريب

استمع الآن الى سورة الفجر وتدبر أحكام التفخيم والترقيق الواردة فيها (مسجلة).

ثامنا: أحكام الإدغام العام

١ ـ يدغم الحرفان المتماثلان مخرجاً وصفة اذا تجاورا وكان أولهما ساكناً وثانيهما متحركاً. والإدغام هنا واجب.

أمثلة: (مسجلة)

ـ «**ٱضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ**».
ـ «**وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ**».
ـ «**وَمَنْ يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**».
ـ «**قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً**». (١)

٢ ـ إذا اتحد الحرفان في المخرج واختلفا في الصفة، وكان

---

(١) سبقت نماذج أخرى لإدغام المتماثلين، وذلك في أحكام اللام الساكنة والميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، لم يدغما إلا في حروف معينة هي:

ذ/ت: «قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِ».

ثْ/د: «قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا».

ثْ/ط: «فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ مِن بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ».

ظْ/ت: «لَئِن بَسَطتَّ (١) إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ».

ذْ/ظ: «وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ».

قْ/ك: «أَلَمْ نَخْلُقكُّم (٢) مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ».

نْ/م: «أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِن مَّآءٍ مَّهِينٍ».

لْ/ر: «بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ».

بْ/م: «يَابُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا».

ثْ/ذ: «كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْه يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوابِـَٔايَـٰتِنَا... ».

في **المصحف**، يرمز للادغام بكل صوره بتعرية الحرف الأول من علامة السكون وتشديد الحرف الثاني ــ ـّـ.

---

(١) يلاحظ في نطق الطاء قبل التاء والقاف قبل الكاف أن الادغام ليس خالصاً أو تاماً معهما، وانما صفة التفخيم الخاصة بالطاء والقاف واضحة مع الادغام. أما صور الادغام الأخرى فليس فيها هذا الأمر. لاحظ الفرق في النطق في التسجيل.

(٢) راجع جدول توزيع الأصوات حسب المخارج والصفات (ص/٢٥) لتتحقق من اتخاذ كل زوج من الأصوات «المتجانسة» في المخرج واختلافه في الصفة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تاسعاً: أحكام الوقف

من الأحكام التي يحتاج المسلم إليها عند تلاوة القرآن الكريم أحكام الوقف: أين يقف؟ وكيف يقف؟ وماذا يفعل إذا انقطع نفسه قبل أن يُتم الآية؟ وهل الوقف جائز على أي كلمة؟ وهل يحدث الوقف تغييراً في الكلمة الموقوف عليها؟

١ ـ السُّنة هي الوقف على رءوس الآي:

تحديد رءوس الآي أو نهايتها أمر توفيقي تلقاه رسول الله عن جبريل عليهما السلام. ولا ريب أن لهذا التحديد حكمة وفائدة، وعدم الوقوف عليها معناه إهدار لتلك الحكمة والفائدة. فالأفضل الوقف عند نهاية كل آية.

في بعض الحالات مثل: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قد يظن البعض أن الوقف على «لِلْمُصَلِّينَ» سيؤدي إلى معنى فاسد. لكن هذا غير صحيح إذا كنا سنواصل القراءة، ولن ننهي قراءتنا عند هذه الآية. فالممنوع ـ حفاظاً على صحة المعنى ـ هو إنهاء القراءة عند «لِلْمُصَلِّينَ». أما الوقف عليها ثم مواصلة القراءة حتى نهاية السورة فجائز، بل هو الأولى رعاية للسُّنة.

٢ ـ أين تقف:

آيات القرآن لها معنى. ولهذا، فإن على المسلم أن يتحرى عند القراءة أن يقف في المواضع التي لا يفسد المعنى أو يضعف إذا وقف عندها، مالم يكن ذلك رأس آية كما سبق في النقطة السابقة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن هذا المنطلق، منطلق المحافظة على صحة المعنى وقوته، وضع العلماء ـ جزاهم الله خيراً ـ علامات ترشد القارىء إلى مواطن الوقف الجيد وتنبهه إلى مواطن الوقف القبيح أو المفسد للمعنى. وإليك العلامات ومعانيها:

مـ: **علامة الوقف اللازم**، لإن الاستمرار في القراءة قد يؤدي إلى معنى غير صحيح.

مثال ذلك:

«إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ».

فإذا لم يقف على «يسمعون» ووقف على الموتى مثلاً، لكان معناه أن الموتى يستجيبون كالذين يسمعون. وهذا خطأ بالطبع.

مثال آخر:

«وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً».

لو لم يقف على «قولهم» ووقف على «جميعا» مثلاً لكانت جملة «إن العزة لله جميعا» من قول المشركين، مع أنه كلام مستأنف يقوله رب العزة لنبيه عليه السلام.

لا: **علامة الوقف الممنوع**: لأن الوقف سيؤدي إلى فساد في المعنى.

مثال:

«قُلْ لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فلو وقف على «أَهْوَاءَكُمْ» لكان هناك فصل في المعنى بين تلك الجملة والجملة التالية، ولكانت جملة «قد ضللت إذاً...» إقرار من الرسول بأنه قد ضل، وهذا أعظم الفساد في المعنى، لأن جملة «قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً...» مبنية على افتراض مبني على جملة «قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ»، وكأن المعنى الكامل للجملتين معاً هو: "قل لا أتبع أهواءكم، ولو أني اتبعت أهواءكم (وهذا محال لأنه قد نفي في الجملة السابقة) لأصبحت ضالا نتيجة لذلك ولصرت من غير المهتدين."

قلے : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى:

مثال:

«قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً...»

فالجملة الثانية «فلا تمار فيهم..» ليست شديدة الارتباط في معناها بالجملة السابقة لذلك كان الوقف أولى من الوصل.

علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى (صلے):

مثال:

«وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ..»

فجملة «وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ..» شديدة الارتباط في المعنى بما قبلها لذا كان الوصل أولى.

ج: علامة الوقف الجائز دون ترجيح لوقف أو لوصل:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثال:

«نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ..»

∴ ∴ **علامة تعانق الوقف**، فالوقف على أحد الموضعين جائز، لكن يمنع الوقف عليهما معاً. وبالطبع يجوز عدم الوقف على أي منهما.

مثال:

«ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ..»

يجوز أن تقرأ الآية كلها دون وقف. ويجوز أن تقف على «ريب» وفي هذه الحالة ممنوع أن تقف على «فيه». كما يجوز أن تقف على «فيه» إذا لم تقف على «ريب».

على أية حال، هذه العلامات ودلالاتها اجتهاد من العلماء وليست منقولة عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فهي ليست مُلزمة، ومن الممكن النظر في بعضها بناء على فهم المعنى.

٣ ــ الوقف الاضطراري:

إذا اضطر القارىء لضيق في نَفَسِه إلى الوقوف في موضع لا يحسن فيه الوقف، فعليه ــ عند استئناف التلاوة ــ أن يرجع إلى الوراء قليلاً بقدر مايتطلب المعنى، والأمر بعد ذلك نسبي ويفاوت من شخص لآخر.

٤ ــ آثار الوقف:

يؤدي الوقف الى إحداث بعض التغييرات الصوتية. وقارىء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن يحسن أن يكون على بينة من ذلك حتى لا يقع في خطأ أثناء القراءة. من ذلك:

أ ـ إسقاط التنوين وحركات الإعراب:

رَحِيمٌ رَحِيمْ. القَمَرُ القَمَرْ (مسجلة).

ب ـ قلب التنوين المنصوب ألفاً:

وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ... تَرْتِيلاَ. (مسجلة)

جـ ـ قلب تاء التأنيث المربوطة هاء (في النطق:)

"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ." الغاشيهْ. (مسجلة)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملحـق

يتضمن هذا الملحق عدة مباحث موجزة لا تدخل مباشرة ضمن أحكام التجويد، ولكن القارىء يستفيد منها أثناء تلاوته.

المبحث الأول: مراتب التلاوة

أربعة:

أ ـ **الترتيل**: وهو أفضلها جميعا، **ومعناه القراءة بتؤدة وتمهل مع تدبر المعاني.**

ب ـ **الحَدْرَ**: وهو يقابل الترتيل، ومعناه الإسراع في القراءة لكن مع مراعاة الحد الأدنى (أو درجة «القِصَر» من المدود ومع الالتزام ببقية أحكام التجويد. أما الإسراع الذي يؤدي الى الاخلال بشيء من أحكام التجويد فهو خطأ في التلاوة يجب تحاشيه.

ج ـ **التدوير**: وهو المتوسط بين الترتيل والحدر

د ـ **التحقيق**: وهو أطولها جميعا وأبطأها إذ يلتزم فيه بالحد الأقصى من أداء الأحكام مع البطء، وذلك لأنه يستخدم في التعليم والتدريب على أحكام التجويد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: رسم المصحف

كان كتّاب الوحي يكتبون ما ينزل من القرآن على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على مواد مختلفة كالخشب والعظام والحجارة. وفي عهد ابي بكر جمع القرآن كله ومازال على نفس المواد. وفي عهد عثمان نسخت من تلك المواد عدة نسخ موحدة الإملاء (الرَّسْم) وعرف ذلك بالرسم العثماني، وظل ـ إلى يومنا هذا ـ هو المستعمل في كتابة المصاحف.

بقي الرسم العثماني، اذن، ثابتا على امتداد أربعة عشر قرنا وعلى امتداد العالم الاسلامي، على حين تطورت قواعد الكتابة والهجاء في كتابة غير القرآن من عصر إلى آخر ومن قطر إلى آخر. وكانت النتيجة أن أصبحت هنالك فروق إملائية واضحة بين الرسم العثماني والرسم الاملائي في غير القرآن. وليس هنا مجال المقارنة بين النوعين من الرسم ولا التعليل للفروق بينهما. يكفينا ان ترصد **أهم تلك** الفروق حتى يقف عليها القارىء فلا تصبح مصدر صعوبة أو خطأ عند التلاوة.

١ ـ **كلمات فيها حروف متروكة**: والحروف المتروكة هي:
ألف المد: العٰلَمين. ملِك. الصِّرٰط. الكِتٰب. رَزَقْنٰهُم. الصّٰٓفّٰت .. الخ وترى في المصاحف ألفاً صغيرة (ـٰـ) في موضع الألف المتروكة دلالة عليها وعلى وجوب نطقها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واو المد: دَاوُد. يَلْوون. وُدِيَ. وتجد مكان الواو المتروكة واوا صغيرة لنفس الهدف السابق.

ياء المد: يُحْيِي. وَلِيِّي. الحَوَارِيِّنَ. وتجد مكانها أيضا ياء صغيرة.

حروف اخرى: نُنْجِي (تنطق ننجي)

٢ ــ كلمات فيها حروف زائدة لا تنطق؛

قَالُواْ. وَثَمُودَاْ فَمَا أَبْقَىٰ. سَلاَسِلاَ. لأَأْذَبَحَنَّهُ. أُولواْ الْعِلْمِ مِن نَّبَأَيْ الْمُرْسَلِينَ. بِأَيْيْدٍ. (تجد فوق الحرف الزائد دائرة صغيرة. معناها إنه زائد لا ينطق).

٣ ــ كلمات فيها حرف متروك وحرف زائد لا ينطق:

أُوْلَٰئك. الصلوٰة. الزكوٰة. الحيوٰة. فالحرف الزائد توضع فوقه علامة الزيادة (ـْـ) إن كان مكانه في الكلمة غير مكان الحرف المتروك. أما إن كان مكانهما واحداً فيوضع الحرف الصغير الدال على المتروك فوق الحرف الزائد.

المبحث الثالث: حكم مس المصحف

هل مسُّ المصحفِ والإمساكُ به يجب له الوضوءُ أو لا؟ خلاف مشهور في كتب الفقه. فمالك والشافعي وأحمد [illegible] بالوجوب وغيرهم لا يوجب ذلك. والقول بالوجوب [illegible] ــ ليس هو الأقوى على ما حققه بعض الباحثين في [illegible]. (انظر ــ على سبيل المثال: فقه السُّنة، سيد سابق م/١).

و يستدل لجواز المس بلا وضوء بالأدلة التالية:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ ــ قراءة القرآن بدون وضوء جائزة باتفاق فقهاء المذاهب حتى أصحاب القول بوجوب الوضوء لمس المصحف. وقراءة القرآن عبادة بالاتفاق، ومس المصحف أو حمله ليس بعبادة. فكيف يجب الوضوء لما ليس بعبادة ولا يجب لما هو من العبادة؟!

٢ ــ الأدلة التي تمسك بها القائلون بالوجوب ليست نصا في الحكم. فآية «**لاَّ يَمَسُّهُ إلاَّ الْمُطَهَّرونَ**» (الواقعة ــ ٧٩)، الأرجح في تفسيرها أنها تشير بـ«المطهرون» إلى الملائكة وليس إلى البشر. ويقوى هذا إن الآيات التي قبلها والتي بعدها تتحدث عن مصدر القرآن وعن استبعاد أن يكون قد لحق به تحريف. (**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ. فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ. لاَّ يَمَسُّهُ إلاَّ الْمُطَهَّرُونَ. تَنزِيلٌ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ**).

كذلك فإن استخدام كلمة «المُطَهَّرون» وليس «المُتَطهرون» يرجح أن المقصودين هم الملائكة. لأن «المُطَهَّر» هو من طَهَّرَهُ غيره، أما المتوضىء فيقال عليه «مُتَطهر» كما في قوله تعالى: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ «الْمُتَطَهِّرِينَ**». وقوله تعالى: «**وَلاَ تَقْرَبُوا النِسَاءَ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ** (أي ينقطع عنهن الحيض، وهذا بأمر الله) **فَإِذَا تَطَهَّرْنَ** (أي اغتسلن) **فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ**».

وكذلك الحديث الذي يستدلون به (وهو قول الرسول ــ صلى الله عليه ــ في كتابه لأهل اليمن: «**لاَ يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ**») فإنه غير نص في الحكم ايضا. لأن لفظ «**طاهر**» يرجح أنه يعني «**المسلم**» وذلك في مقابل «**نجس**» الذي يوصف به

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكفار كما جاء في القرآن الكريم: «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ..».

□ تنبيه: لا يفهمم أحد من المناقشة السابقة أنها دعوة إلى عدم الوضوء عند التلاوة أو عند حمل المصحف. إن الهدف هو تقرير الحكم الشرعي كما تدعمه الأدلة وتؤيده روح التشريعات الاسلامية. والهدف أيضا هو رفع الحرج عن المسلمين .. فكثير منهم يمتنع عن القراءة في المصحف ــ وهو يحب ذلك ــ إذا ما انتقض وضوءه ولم يكن ميسورا له تجديد الوضوء.

إن الوضوء لتلاوة القرآن ــ من المصحف أو من الحفظ ــ أمر مستحب لا يختلف في ذلك اثنان. أما أن نجعله واجبا دون دليل ينص على ذلك فإنه إيقاع للناس في الحرج والله «مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ».

المبحث الرابع: آداب التلاوة

كتب العلماء عن الآداب التي يجدر بالمسلم أن يأخذ بها حين يقرأ القرآن. وتفاوتوا فيما كتبوا بين مطول وموجز. ونحن هنا نوجز من ذلك أهمه وألصقه بحاجة المسلم. ولو علم المسلم وأيقن أنه يناجي ربه أثناء التلاوة لما كان في حاجة إلى وصية أحد بآداب يلتزمها، ولالتزم من نفسه أسمى الآداب في حضرة رب العالمين. أن من يدعى للقاء أمير أو وزير يستعد لذلك بأجمل ما يملك ويلتزم في حضرة الأمير أو الوزير أجمل ما يعرف من آداب اللياقة ومظاهر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقدير، فكيف بمن يكون في حضرة رب العزة قيّوم السموات والأرض ذي الحول والطول والرحمة والجلال؟! لكن رب العزة ــ جل جلاله ــ وهو خالق النفوس والعليم بطبائعها أمرنا بالتذكير لأن الذكرى تنفع المؤمنين.

من آداب التلاوة؛

١ ــ اخلاص النية لله، وعقد نية العبادة، واستشعار أنه يناجي ربه بهذا القرآن.

٢ ــ الاستعداد لهذا الموقف بالتطهر (استحبابا) والتطيب والجلوس في مكان طاهر واستقبال القبلة، وتفريغ نفسه من الشواغل.

٣ ــ إحسان القراءة نطقا (طبقا لأحكام التجويد)، وأن يحسّن بها صوته (في غير غناء أو تطريب) وأن يحيطها بجو من الخشوع.

٤ ــ أن يتدبر فيما يقرأ ليفهم معناه و يتأثر به وعدا ووعيدا وأن يقيس حاله وأعماله ومصيره في الآخرة طبقا لما يقرأ من آيات الثواب والعقاب.

«إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (الأنفال ــ ٢) «لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ، وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (الحشر ــ ٢١).

٥ ــ أن يجهر بقراءته حيث لا يوجد ما يمنع ذلك، لأن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجهر يوقظ القلب و يصرفه عن الشواغل، وقد يستفيد من ورائها آخرون.

٦ ــ أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند بدء التلاوة و يقرأ البسملة إذا كانت قراءته من أول السورة، وعند مطلع كل سورة ماعدا براءة (التوبة).

٧ ــ أن يختم قراءته بـ «**صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ وَبلَّغَ رَسُولُهُ الكَرِيمُ ونَحْنُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ الشَّاكِرِينَ**».

٨ ــ ألا يقطع القراءة بقول أو عمل إلا لضرورة.

٩ ــ تلاوة القرآن عبادة، وقد وعد الله قارئه بعشر حسنات في مقابل كل حرف يقرأه. لهذا يجمل بالمسلم يحرص علىٰ أن يكون له مع القرآن لقاء يومي منتظم، وأن يحرص على ختم القرآن مرة على الأقل في كل شهر. كما يجمل به أن يضع لنفسه برنامجا منتظما لحفظ شيء من القرآن قدر طاقته، ولو كل يوم آية واحدة.

١٠ ــ يحسن بالمسلم إذا ختم القرآن أن يفتتح من أوله عدة آيات، وذلك تأكيدا للعزيمة على متابعة التلاوة للختمة التالية..

١١ ــ يحسن بالمسلم أن يكون في مكتبته **أحد تفاسير القرآن** السهلة (مثل مختصر تفسير ابن كثير، أو التفسير الواضح لمحمد محمود حجازي أو في ظلال القرآن لسيد قطب،) **وكتاب في علوم القرآن** (مثل: علوم القرآن للشيخ صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان) **والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** لمحمد فؤاد عبدالباقي.

وذلك للاستعانة بها على فهم القرآن واستخراج أحكامه عند الحاجة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس

اصطلاحات الضبط المستخدمة في المصاحف*

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اصطلاحات الضبط

وَضْع الصِّفْر المستدير فوق حرف عِلَّة يدل على زيادة ذٰلك الحرف فلا يُنْطَقُ به فى الوصل ولا فى الوقف، نحو:

قَالُوا۟ ۚ يَتْلُوا۟ صُحُفًا ۚ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ ۚ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ۚ

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ۚ أُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ ۚ

من نَّبَإِىْ ٱلْمُرْسَلِينَ ۚ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىٍ۟ ۚ

ووضْع الصِّفر المستطيل القائم فوقَ ألِف بعدها متحرّك يدلُّ على زيادتها وصلا لا وقفا، نحو أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۚ

لَٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ۚ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ هُنَالِكَ ۚ

كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ۚ وأُهملت الألف التى بعدها ساكن، نحو: أَنَا ٱلنَّذِيرُ من وضع الصفر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المستطيل فوقهـا وإن كان حكمها مثل التى بعدها متحرك فى أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا .

ووَضْع رأسِ خاءٍ صغيرة (بدون نقطة) فوقَ أيِّ حرف يدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر بحيث يقْرَعه اللسانُ، نحو : مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ . بِعَبْدِهِۦ . قَدْ سَمِعَ . فَقَدْ ضَلَّ . نَضِجَتْ جُلُودُهُم . أَوَعَظْتَ . وخُضْتُمْ . وَإِذْ زَاغَت .

وتعرِيَةُ الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرفِ التالِي يدُلُّ على إدغام الأَوَّل فى الثانى إدغاما كاملا ، نحو : أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا . يَلْهَث ذَّٰلِكَ . وقالت طَّآئِفَةٌ : ومَن يُكْرِههُّنَّ . أَلَمْ نَخْلُقكُّم .

وتعرِيتُه مع عدم تشديد التالِي يدُلُّ على إخفاء الأَوَّل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عند الثانى فلا هو مُظْهَر حتى يقرَعه اللسان ولا هو مُدْغَم حتى يُقْلب من جنس تاليه، نحو: مِن تَحْتِهَا . مِن ثَمَرَةٍ . إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ . أو إدغامه فيه إدغاما ناقصا، نحو: مَن يَقُولُ . مِن وَالٍ . فَرَّطتُمْ . بَسَطتَ .

وَوَضْعُ ميم صغيرة بدَلَ الحركة الثانية من المنوَّن أو فوقَ النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التاليةِ يدُلُّ على قلب التنوين أو النون مِيمًا، نحو: عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . جَزَآءً بِمَا كَانُوا . كِرَامٍ بَرَرَةٍ . مِنْ بَعْدِ . مُنبَثًّا .

وتركيبُ الحركتين: (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا ـٌ ـً ـٍ يدُلُّ على إظهار التنوين، نحو: سَمِيعٌ عَلِيم . وَلَا شَرَابًا إِلَّا . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .

وتتابُعُهما هكذا ـّـً ـّـٍ مع تشديد التالى يدُلُّ على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إدغامه، نحو: خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ . غَفُورًا رَّحِيمًا . وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ .

وتتابُعُهما مع عدم التشديد يدُلُّ على الإخفاء، نحو: شِهَابٌ ثَاقِبٌ . سِرَاعًا ذَٰلِكَ . بِأَيْدِى سَفَرَةٍ كِرَامٍ . أو الإدغام الناقص، نحو: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ . رَحِيمٌ وَدُودٌ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف . وتتابعهما بمنزلة تَعْرِيته عنه .

والحروفُ الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة فى المصاحف العُثْمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ . دَاوُۥدَ . يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم . يُحْىِۦ وَيُمِيتُ . أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا . إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ . إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۦنَ . إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ . إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا . كِتَٰبَهُۥ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ . وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وكان علمـاء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسَّر ذلك فى المطابع فاكتفى بتصغيرها فى الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرفُ المتروكُ له بدلٌ فى الكتابة الأصلية عُوِّل فى النطق على الحرف الملحق لا على البدل، نحو : ٱلصَّلَوٰةَ . كَمِشْكَوٰةٍ . ٱلرِّبَوٰاْ . مَوْلَىٰهُ . ٱلتَّوْرَىٰةَ . وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ . لَقَدْ رَأَىٰ ، ونحو : وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ . فى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً . فإن وضعت السين تحت الصاد دلَّ على أن النُّطق بالصاد أشهر ، نحو : ٱلْمُصَيْطِرُونَ .

ووضع هذه العلامة (ـ) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدًا زائدا على المدّ الأصلى الطبيعى ، نحو : الٓمٓ . ٱلطَّآمَّةُ . قُرُوٓءٍ . سِيٓـَٔتْ بِهِمْ . شُفَعَـٰٓؤُاْ . تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ . بِمَآ أَنزَلَ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وُضع غلطًا فى كثير من المصاحف بل تكتب ءَامنُواْ بهمزة وألف بعدها .

والدائرةُ المحلاة التى فى جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على عدد تلك الآية فى السورة، نحو : إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة . فلذلك لا توجد فى أوائل السُّوَر، وتُوجد دائمًا فى أواخرها .

وتدل هذه العلامة (*) على ابتداء رُبُع الحزب . وإذا كان أوّلُ الربع أوّلَ سورة فلا توضع .

ووضْعُ خَطٍّ أُفُقىّ فوق كلمة يدل على مُوجب السَّجْدة،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووضع هذه العلامة ۞ بعد كلمة يدل على موضع السجدة، نحو : وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞

ووضع النقطة الخالية الوسط المعيَّنة الشكل تحت الراء في قوله تعالى : بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا يدُلُّ على إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقَّاط يضعونها دائرةً حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عُدِل إلى الشكل المعيَّن .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبَيْل النون المشدّدة من قوله تعالى : مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ يَدُل على الاشمام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ يدل على تسهيلها بين بين أي بين الهمزة والألف .

علامات الوقف

م علامة الوقف اللازم، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ .

لا علامةُ الوقف الممنوع، نحو : ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطَّرفَين، نحو : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ .

ط علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أَوْلَى، نحو : وَإِن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝

ۖ علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أَوْلَىٰ، نحو: قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ۝

∴ علامة تعانُق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝

اصطلاحات الضبط والوقف المثبتة هنا مصورة عن ملحق المصحف، طبعة حكومة الكويت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراجع في علم التجويد

تلبية لرغبة من يريد التوسع في دراسة أحكام التجويد، أقدم هذه المجموعة من المؤلفات في هذا العلم، بعضها حديث وبعضها قديم. ومن المستحسن أن يبدأ بالحديث منها حتى يتمرس بمصطلحات هذا العلم وأساليبه قبل أن يذهب إلى المؤلفات القديمة حيث أنها غالبا أصعب على غير المتخصص.

١ ــ ابن الجزيري (ت ــ ٨٣٣هـ)/ النشر في القراءات العشر ٢ مج.

٢ ــ محمد الصادق قمحاوي/ البرهان في تجويد القرآن. مصر ــ ١٣٧٥ هـ

٣ ــ وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية/ الكويت. الفريد في فن التجويد. ٣ج ط/٣ ــ ١٣٩٨ هـ

٤ ــ عبد العزيز عبد الفتاح القارىء (أبوعاصم)/ التجويد الميسر ــ ١٣٩٢ هـ.

٥ ــ قواعد التجويد ط/٤ ــ ١٣٩٩ هـ.

٦ ــ حسني شيخ عثمان/ حق التلاوة. مؤسسة الرسالة. ط/٢ ــ ١٣٩٧ هـ.

٧ ــ عبد الله البنا/ تجويد القرآن. دار الأنصار ــ القاهرة ١٩٨٠م.

٨ ــ عامر سعيد/ التجويد في القرآن الكريم. ــ الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٢م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المحتويات

الموضوع ..... الصفحة

المقدمة ..... ٧ ــ ١٢

ماذا ينبغي أن يعرف المسلم عن «التجويد» ٧

معنى التجويد كعلم وممارسة ٧

حكمــه ٧

نشأته وتطوره ٨

العلاقة بين علم «التجويد» وعلم «القراءات» ٩

المصحف المجود «ليس من التجويد الشرعي ١١

الفصل الأول : مخارج الحروف وصفاتها ١٣

النظام الصوتي للعربية القرآنية ١٥

الحــروف ١٥

الحــركات ١٦

مخارج الأصوات . معنى المخرج ١٦

أعضــاء النطق (رسم) ١٧

كيف تعرف مخرج الصــوت ١٨

عدد المخارج اسماؤها . توزيع الأصوات عليها (رسم) ١٩

صفات الأصوات : تصنيف مجمل ٢٠

الصفات التي لها ضــد ٢١

الشدة × الرخاوة ٢١

الجهر × الهمس ٢٢

التفخيم × الترقيق ..... ٢٢ ــ ٢٣

الصفات التي لا ضــد لها ٢٣

ــ القلقلة . الغنة . الانحراف . التكرير ..... ٢٣ ــ ٢٤

ــ النظام الصوتي للفصحى حسب المخارج والأصوات (جدول) ٢٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع ..... الصفحة

ـ توزيع الأصوات حسب الصفات (جدول) .....
ـ الصفات العرضية والتبدلات الصوتية ٢٨
ظواهر لحنية يكثر الزلل فيها ٢٩
تدريبات ..... ٣١ ـ ٣٢

الفصل الثاني: أحكام التجويد ٣٣
ـ تمهيد ٣٥
١ ـ أحكام القلقلة ٣٦
٢ ـ أحكام الميم والنون المشددتين ٣٨
٣ ـ أحكام الميم الساكنة الاظهار ٣٩

ـ الاخفاء الشفوي «أو» الاظهار بغنّة ؟ ..... ٣٩ ـ ٤٠
ـ ادغام الميم الساكنة ..... ٤٠ ـ ٤١

٤ ـ أحكام اللام الساكنة: الاظهار. اللام القمرية.
لام الاسم والفعل والحرف ..... ٤١ ـ ٤٢
ـ ادغام اللام الساكنة: اللام الشمسية ٤٣
٥ ـ أحكام النون الساكنة والتنوين ٤٤

ـ الاظهار ..... ٤٤ ـ ٤٦
ـ الاقلاب. الادغام بلاغنة، وبغنة ..... ٤٦ ـ ٤٧
ـ الاخفاء ..... ٤٩ ـ ٥٠
تدريبات ..... ٥١ ـ ٥٣

٦ ـ أحكام المد ٥٤
مد طوله حركتان: المد الطبيعي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع ..... الصفحة

مد ل البدل ..... ٥٤ ــ ٥٥
مد الصلة القصيرة ٥٥
مد العوض ٥٦

ما يجوز فيه المد حركتين أو أربع ٥٦

مد اللين ٥٦

ما يجوز فيه المد حركتين أو أربعا أو خمساً ٥٦

مد الهمز المنفصل ٥٧
مد الصلة الطويلة ٥٧

ما يجب فيه المد الى أربع حركات أو خمس أو ست ٥٧

مد الهمز المتصل ٥٧

ما يجوز فيه المد الى حركتين أو أربع أو ست ٥٨

المد العارض للسكون ٥٨

ما يجب فيه المد الى ست حركات : ٥٨

المد اللازم : مخفف ومثقل ،
حرفي ، وكلمي ..... ٥٨ ــ ٥٩
التزام درجة واحدة لكل مد أثناء القراءة ٦٠
جدول بأنواع المد حسب سببها ٦٠
جدول بأنواع المد حسب الطول وحكم كل منها ٦٠
تدريبات على المد وما سبقه من أحكام ..... ٦١ ــ ٦٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع ..... الصفحة

٧ ــ أحكام الترقيق والتفخيم ٦٤

الحروف الملازمة للتفخيم :

خص ضغط قط ٦٤

أحكام الراء واللام وألف المد والحركات ..... ٦٥ ــ ٦٦

٨ ــ أحكام الادغام العام ..... ٦٦ ــ ٦٧

٩ ــ أحكام الوقف ٦٨

السنة في الوقوف على رءوس الآي ٦٨

أين تقف ٦٨

علامات الوقوف ودلالا تها ٦٩

الوقف الاضطراري ٧١

آثار الوقف ٧١

ملحـــق ٧٣

المبحث الأول : مراتب التلاوة ٧٣

ــ ترتيلي . الحدر . التدو ير . التحقيق ٧٣

المبحث الثاني : رسم المصحف والفروق المهمة

بينه و بين الرسم الاملائي المتداول الآن ..... ٧٤ ــ ٧٥

المبحث الثالث : حكم مس المصحف ..... ٧٥ ــ ٧٧

المبحث الرابع : آداب التلاوة ..... ٧٧ ــ ٧٩

المبحث الخامس : اصطلاحات

الضبط المستخدمة في المصاحف ..... ٨١ ــ ٨٨

مراجع في علم التجويد ٩١

المحتويات ٩٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية